الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعةعمارثليجي–الأغواط

مذكـــــرة ماستـــــــــر

تقديم الطالبة: زقرير فاطمة.

ميـــدان: اللغة و الأدب العربي.

شـــعبة: الدراسات اللغوية.

تخصص: لسانيات عربية.

الجهود التجديدية المعاصرة في الدرس الصرفي العربي

نظرية الصرف العربي – دراسة في المفهوم والمنهج – لمحمد عبد العزيز عبد الدايم – أنمـــــوذجا –

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم و اللقب	الدرجة العلمية	الصفة
سليمان بن علي	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
توفيق جعمات	أستاذ محاضر– ب–	مشرفا ومقررا
ابراهيم ميهوبي	أستاذ محاضر– ب–	مناقشا

السنة الجامعية: 1438هـ/1439هـ–2017م/2018م

إهـــــداء

❖ إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما

إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضلهما

إلى والدي العزيزين أدامهما الله لي ...

❖ إلى التي عشت في كنفها وترعرعت في حضنها

إلى التي منحتني القوة كلما ضعفت عزيمتي

إلى التي وقفت إلى جانبي في أصعب الأوقات

إلى عائلتي...

❖ إلى التي استقبلتني بينها

إلى من احتضنتني بحبها

إلى عائلتي الثانية...

❖ إلى عائلتي الصغيرة : زوجي وابنتي "جميلة لجين" ...

فـــــاطمة زقـــــرير .

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى إنجاز هذا العمل.

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على انجاز هذا العمل وعلى تذليل ما واجهنا من صعوبات.

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير من نطق بالعربية بلسان عربي مبين.

أما بعد:

يعد الصرف من أهم المباحث اللغوية، وهو من أدق العلوم وأصعبها كما يراه أكثر علماء العربية حيث عرف هذا العلم عدة تطورات في نشأته واستقلاله إذ أنه في بادئ الأمر لم يكن علما مستقلا بذاته بل كانت أغلب مباحثه مبثوثة في أواخر كتب النحو ليستقل بعد ذلك، وتخصص له مؤلفات و مصنفات أبدع في تأليفها علماء العربية.

ولأن الدراسة الصرفية تقع بين دراستين الصوتية والنحوية فهي تعد حلقة أساسية بين هذه الدراسات هذا ما يؤكد صعوبتها ودقتها لهذا فإن الدراسة الصرفية لا تزال في تطور منذ القديم حيث نجد عدة محاولات تجديدية في هذه الدراسة منها ما كانت عبارة عن تصويبات لآراء القدماء ومنها ما كانت محاولة للتنظير للدرس الصرفي العربي بالرجوع للتراث ومنها ما كان متأثرا بالدراسات الغربية.

وسنحاول في هذا البحث أن نتعرف على أهم الجهود المعاصرة في تجديد الدرس الصرفي العربي. وهل هذه الجهود هي مجرد صدى للدرس الصرفي الغربي و إسقاط مفاهيمه على الدرس الصرفي العربي دون مراعاة لخصوصيات اللغة العربية، أم أنها ناتجة عن استيعاب عميق للمفاهيم الصرفية الغربية العامة وملاحظة ما يتلاءم منها مع العربية وتقديم مقاربات تجديدية للصرف العربي؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية عنونا بحثنا بـ : الجهود المعاصرة في تجديد الدرس الصرف العربي (دراسة في كتاب نظرية الصرف العربي – دراسة في المفهوم والمنهج – محمد عبد العزيز عبد الدايم)– أنموذجا – وهدفنا في هذا البحث يمكن تحديده في النقاط التالية:

- ✓ الوقوف على مراحل تطور الدرس الصرفي العربي .
- ✓ التعرف على الأفكار والجهود التجديدية في الدرس الصرفي العربي .
- ✓ دراسة تفصيلة لجهود محمد عبد العزيز عبد الدايم من خلال كتابه : نظرية الصرف العربي دراسة في المفهوم والمنهج.
- ✓ تأثير هذه الجهود والأفكار في واقع الدرس الصرفي العربي.

وقد تناول هذا الموضوع بالجمع والنقد عدة علماء نذكر منهم:

فاطمة البكوش في كتابها "نشأة الدرس اللساني الحديث" والتي حاولت فيه جمع النقود الموجهة للقدماء في الدرس الصرفي، وخصصت شيئا من البحث لدراسة تمام حسان بالبسط والتوسع، وكذلك ما تناوله عبد القادر المهيري في كتابه " نظرات في التراث اللغوي العربي ".

ولقد اعتمدنا في هذا البحث على العديد من المصادر والمراجع والمقالات والرسائل الجامعية التي تطرقت لهذا الموضوع نذكر منها: " الكتاب " لسيبويه، "المنصف والتصريف الملوكي " لابن جني، و "التعريفات" للشريف الجرجاني و " شرح شافية بن الحاجب والتفكير اللغوي بين القديم والحديث" لكمال بشر، و"نشأة الدرس اللساني الحديث" لفاطمة الهاشمي البكوش. كما اعتمدنا على بعض المقالات: " التفكير المورفولوجي عند تمام حسان" لحيدر محمد جبر و"التصريف العربي في ضوء اجتهادات اللسانيين العرب المحدثين- دراسة نقدية-" للعمري الصوشة.

ومن أهم الأسباب والدوافع التي أدت إلى اختيار هذا الموضوع والخوض فيه بالتحديد فائدته الجليلة للتعرف أكثر على أحد مستويات اللغة وتسليط الضوء على التجديد في هذا المستوى وهو المستوى الصرفي، وعرض جهود العلماء المعاصرين في هذا المجال، وقد حملتنا الرغبة على البحث و معرفة ما توصل إليه الصرفيون العرب من تصحيحات و تصويبات للدرس الصرفي القديم ومحاولة التعرض لبعض النتائج التي حققتها جهودهم ودراساتهم.

أما بالنسبة للمنهج المتبع في مسار هذا البحث اعتمدنا على المنهج التاريخي المقارن لتتبع مسار الدرس الصرفي العربي الكلاسيكي ومقارنته بالدرس الحديث والمعاصر. والمنهج الوصفي من أجل وصف الجهود التجديدية في هذا الدرس بعرض مبادئ و أسس كل جهد من الجهود أو طرح كل فكرة من هذه الأفكار التجديدية. بالإضافة إلى اعتمادنا على التحليل الذي يعد من المناهج المساعدة في دراسة هذا الموضوع.

وقد بدأنا هذا البحث بمقدمة ، ثم مدخل تمهيدي تناول مراحل نشأة الدرس الصرفي العربي وتطوره بالإضافة إلى معنى الصرف والتصريف لغة واصطلاحا عند القدماء ثم عند المحدثين ثم عند الغرب.

ثم قسمنا بحثنا إلى فصلين: الفصل الأول كان عبارة عن عرض لثلاثة جهود من الجهود المعاصرة في تجديد الدرس الصرفي العربي بشيء من البسط والعرض العام فتناولنا جهد كل من: تمام حسان من خلال كتابه:"اللغة العربية معناها ومبناها" والطيب البكوش من خلال كتابه: "التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث" وعبد الصبور شاهين من خلال كتابه: " المنهج الصوتي للبنية العربية، رؤية جديدة للصرف العربي ". وقد ضم هذا الفصل عدة عناوين تعددت بين عناوين رئيسية وأخرى فرعية. وجاء هذا الفصل على النحو التالي:

الجهود المعاصرة في تجديد الدرس الصرفي العربي:

- تمهيد.

1. الجهود التجديدية لتمام حسان في إعادة وصف الصرف العربي.
2. جهد الطيب البكوش في تجديد الدرس الصرفي الحديث.
3. جهد عبد الصبور شاهين في تجديد الدرس الصرفي الحديث.

أما الفصل الثاني فقد خصصناه لدراسة تفصيلية لجهد الأستاذ محمد عبد العزيز عبد الدايم في بلورة التصور الذي يتعلق بالدرس الصرفي العربي والتنظير له بالرجوع إلى التراث العربي القديم.

وجاء الفصل تحت عنوان دراسة تفصيلية لجهد الأستاذ محمد عبد العزيز عبد الدايم من خلال كتابه "نظرية الصرف العربي دراسة في المفهوم والمنهج" وقد ضم عدة عناوين كالتالي:

- كتاب محمد عبد العزيز عبد الدايم

1. الظاهرة الصرفية.
2. علاقة الظاهرة الصرفية بالمبنيات والتغيرات الفونولوجية.
3. نموذج الجداول التصريفية.

أ. مقابله الغربي (منهج الكلمة – التصريف).

4. نموذج العلامة.

أ. مقابله الغربي (منهج الوحدة – الترتيب).

5. نموذج الميزان الصرفي.

أ.مقابله الغربي (منهج الوحدة العملية / الوحدة – التغيير).

ثم ختمنا بحثنا بخاتمة تناولنا فيها أهم النتائج التي وصل إليها هذا البحث.

وكأي بحث آخر لم يخل بحثنا هذا من بعض الصعوبات كتعدد الجهود الصرفية وصعوبة حصرها كذلك صعوبة فهم بعض الآراء التجديدية التي طرحها هؤلاء العلماء بالإضافة إلى قلة الدراسات النقدية لهذه الجهود، إلا أن هذا لم يمنع من انجاز هذا البحث.

ولابد بعد كل هذا من كلمة شكر أخص بها الأستاذ المشرف:الأستاذ توفيق جعمات، الذي كان له الفضل في إنجاز هذا العمل، بفضل نصائحه القيمة التي قدمها..

والحمد لله أولا و آخراً ،على تيسيره وتوفيقه.

مدخل تمهيدي:

مراحل نشأة الدرس الصرفي العربي

الفصل الأول:

الجهود المعاصرة في تجديد الدرس الصرفي العربي

الفصل الثاني:

جهد الأستاذ محمد عبد العزيز عبد الدايم من خلال كتابه: " نظرية الصرف العربي – دراسة في المفهوم والمنهج– "

خـــــاتمة

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المحتويات

نشأة علم الصرف ومراحل تطوره:

نشأ علم الصرف تحت عباءة النحو، وذلك بعدما شعر العرب بحاجتهم إليهما لحفظ كتاب الله تعالى من اللّحن الذي بدأ يشيع بعد دخول الأعاجم في الإسلام و اتصال العرب بالأمم المجاورة والمتاخمة لها. و لم يكن النحو والصرف منفصلين عن بعضهما، إذ لا نجد في بدايات التأليف كتابا مستقلا في الصرف يجمع مباحثه كلها وإنما كانت تلك المباحث مبثوثة في المصنفات النحوية ممتزجة بها.

والدارس لمسار تطور الصرف يجد أنه قد مرّ بثلاث مراحل:

- المرحلة الأولى: والتي كانت قبل أن يؤلف سيبويه **الكتاب** ولا يعلم عنها شيء دقيق سوى ما ذكرته بعض الروايات ،منها ما ذهب إليه السيوطي من أن معاذا الهراء هو أول من وضع الصّرف، وذلك في تعليقه على الرواية التي وردت في **بغية الوعاة** والتي مفادها أن أبا مسلم كان مؤدب عبد الملك بن مروان،قد نظر في النحو،فلما أحدث النّاس التصريف أنكره ...وكان أبو مسلم قد جلس إلى معاذ فسمعه يقول لرجل كيف تقول من"تؤزهم أزا" يا فاعل افعل...فعلق السيوطي :"ومن هنا لمحت أن أول من وضع التصريف معاذا هذا،وقد وقع في شرح القواعد لشيخنا الكافيجي أن أول من وضعه معاذ بن جبل وهذا خطأ بلا شك،وقد سألته عنه فلم يجبني بشيء"[1] .
- المرحلة الثانية:ويمكن تحديد بدايتها من تأليف سيبويه **للكتاب** وما تبعته من مصنفات مثل **المقتضب** للمبرد و**الأصول** لابن السراج **والجمل في النحو** لأبي القاسم الزجاجي و **الإيضاح** للفارسي...

وإن كان أبو عثمان المازني قد تفرّد من بين هؤلاء النحاة بتصنيف كتاب خاص ضمنه مجمل مسائل الصرف أطلق عليه **"التصريف"** ،وقد قام ابن جني بشرحه في كتابه "المنصف في شرح المازني".

- المرحلة الثالثة: وهي استقلال علم الصرف عن علم النحو في مصنفات خاصة تتناول قضاياه بإسهاب وشمول.

الصرف والتصريف:

تمهيد:

يعتبر الدرس الصرفي العربي من أدق العلوم وأصعبها كما يراه أكثر المتقدمين والمتأخرين من علماء العربية غير أننا نجد أن مصطلح" الصرف" قد اقترن بمصطلح آخر ظهر بجانبه وهو "التصريف"لذلك وجب علينا من الناحية المنهجية أن نوضح هذين المصطلحين ونتتبع بعض تعاريفهما بين القديم والحديث لتزيل عنهما الغموض

[1]- جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تح:محمد أبو الفضل إبراهيم ،دار الفكر،ط2،1399هـ-1979،ج2،ص291.

- ينظر أيضا:جلال الدين السيوطي ،المزهر في علوم اللغة وأنواعها ،تح:محمد أحمد جاد المولى ،محمد علي البجاوي ،محمد أبو الفضل إبراهيم ،مكتبة دار التراث،القاهرة ،ط3،دت،ج2،ص400.

واللبس،خصوصا أن مفهوم الصرف قد عرف تطورا في اللغة العربية، إذ سنحاول أن نعرف بكل منهما وذلك بعرض آراء عدد من العلماء في هذا الصدد.

الصرف والتصريف في اللغة:

الصرف في اللغة هو"التغيير والتقليب والتحويل يقول صرفت الصبيان قلبتهم وقالوا وصرّف الله عنك الأذى أي حوّله ومن ذلك :"تصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض "(البقرة164) أي تغييرها وتحويلها من مكان إلى مكان وتصريف الأمور وتصريف الآيات أي تعيينها في أساليب مختلفة وصور متعددة"[1]. وعرفه الخليل بن أحمد الفراهيدي " والصرف فضل الدرهم في القيمة، وجودة الفضة، وبيع الذهب بالفضة، والتصريف اشتقاق بعض من بعض... وتصريف الرياح تصريفها من وجه إلى وجه وحال إلى حال[2].

الصرف والتصريف في الاصطلاح (عند القدماء):

عرّف علماء العربية علم الصرف والتصريف عدة تعاريف نذكر منها:

1. **تعريف سيبويه:** استعمل سيبويه وغيره مصطلح التصريف بمعنى معين كان يقصد به (مسائل التمرين) أو(مسائل التدريب) وهو ما عرف فيما بعد بالقياس اللغوي، يقول سيبويه: " هذا باب ما بنت العرب من الأسماء والصفات والأفعال غير المعتلة والمعتلة و لم يجيء في كلامهم إلا نظيره من غير بابه وهو الذي يسميه النحويون التصريف والفعل "[3].
2. **تعريف ابن جني:** عرف الصرف على أنه " علم تعرف به أصول كلام العرب من الزوائد الداخل عليها "[4]. وقد استعمل مصطلح التصريف بمدلولين مختلفين ففي موضع من **المصنف** للدلالة على "تنقل أحوال الكلمة وتعاور الزيادة إياها"[5]، ونجد أيضا التصريف عنده فيه معنى العمل وإحداث هذه الأحوال فإن تصرف الكلمة معناه: " تتصرف فيها بزيادة أو تحريف بضرب من ضروب التغيير فذلك هو التصريف لها والتصرف فيها

---

[1]- محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، مادة(صرف)، دار إحياء التراث العربي،لبنان-بيروت، ج9،ص189.ينظر أيضا: والفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج3،ص166.

[2]- عبد الرحمان الخليل ابن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار الرشيد، العراق- بغداد، ج7، ص109.

[3] - سيبويه، الكتاب، تح : عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، مصر – القاهرة، دط ، دت ،ج4، ص242.

[4] - أبو فتح عثمان ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، مصر-القاهرة، ط1، 1955، ج1، ص343.

[5]- أبو الفتح عثمان ابن جني، المنصف، تح: إبراهيم المصطفي بوعبد الله الأمين، مطبعة المصطفى البابي الحلبي،مصر- القاهرة، ط1،1373هـ-1954م، ص32.

مثال ذلك: ضرب فهذا مثال الماضي، فإن أردت المضارع قلت: يضرب وان أردت اسم الفاعل قلت : ضارب، وان أردت اسم المفعول قلت مضروب..."[1].

فالمفهوم هو الأحوال المتنقلة للفظ من صيغة إلى صيغة، أما الثاني فهو بمعنى مسائل التمرين وهو مبدأ بدأ يقل استعماله إلى أن أهمل فيما بعد بالكامل.

3. **تعريف الجرجاني:** عرف الجرجاني الصرف بقوله " علم يعرف به أحوال الكلم من حيث الإعلال "[2].

أي هو علم يختص بدراسة بنية الكلمة العربية وما يطرأ عليها من تغيير سواء كانت بإضافة حروف أونقصانها.

4. **تعريف ابن الحاجب:** الصرف هو " علم بأصول تعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب"[3]. وهو أيضا ما ذهب الشريف الجرجاني قبله.

5. **تعريف الرضي الإستراباذي:** أكد الرضي الإستراباذي تعريف سيبويه للتصريف إذ يقول: "والتصريف على ما حكى سيبويه عنهم هو أن تبني من بناء لم تبنه العرب على وزن ما بنيته ثم تعمل في البناء الذي بنيته ما يقتضيه قياس كلامهم كما يتبين في مسائل التمرين"[4].

الصرف والتصريف عند المحدثين:

اختلفت تحديدات المحدثين لهذين المصطلحين حيث أننا أحيانا نجد من يقسم هذا العلم إلى معنين أحدهما **عملي** ويقصد به تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل إلا بها كتحويل المصدر إلى اسمي الفاعل والمفعول واسم التفضيل واسمي الزمان والمكان والجمع والتصغير واسم الآلة ومعنى ثان **علمي** وهو علم بأصول تعرف بها أحوال البنية الكلمة التي ليست بإعراب ولا بناء، وموضوعه الألفاظ العربية من حيث تلك الأحوال كالصحة و الاعتلال والأصالة والزيادة ونحوها. ويختص بالأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة [5]. ومن هؤلاء من فرق بين الصرف والتصريف فقصر الصرف على المعنى العلمي والتصريف على المعنى العملي[6]. ويعرفهما محمد محي الدين عبد الحميد بقوله: " يطلقان (الصرف والتصريف) في لسان علماء العربية على العلم الذي تعرف به كيفية صياغة

---

[1]– ابن جني، التصريف الملوكي،مصر شركة التمدن الصناعية ، ط1، دت، ص2-3.

[2] – الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، مصر–القاهرة، دط، دت، ص113.

[3] – محمد ابن الحسن الإستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، تح: حسن ابن محمد ابن إبراهيم الحفظي، إدارة الثقافة والنشر– بجامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية، ط1، 1417 هـ–1966م، ص901.

[4]– نفسه، ص6.

[5]– أحمد محمد الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف ، تح: محمد عبد المعطي ، أحمد بن سالم المصري ، دار الكيان للباعة والنشر والتوزيع، السعودية – الرياض، دط، دت، ص 49.

[6]– ينظر عبد الصبور شاهين ، المنهج الصوتي للبنية العربية ، رؤية جديدة للصرف العربي ، مؤسسة الرسالة ، دب ، دط ، 1977م، 1977م، ص32.

الأبنية العربية التي ليست إعرابا ولا بناء"[1]. وشرح هذا التعريف قائلا: وكيفية صياغة الأبنية ما يذكر في مسائل عن طريقة أخذ المضارع والأمر و اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وغيرها من المصدر وطريقة التصغير والنسب والتثنية والجمع ونحو ذلك، والمراد بأحوال الأبنية التي ليست إعرابا ولا بناء : الابتداء والإمالة وتخفيف الهمزة والإعلال والإبدال والحذف والإدغام وكون حروفها أصولا أو مشتملة على بعض حروف الزيادة ونحو ذلك[2].

ونجد أيضا أن هناك من قابل مصطلح الصرف بالمصطلح الأجنبي **المورفولوجيا** وفي المقابل نجد من انتقد هذا التحديد من هؤلاء الأستاذ كمال بشر الذي يعتبر الصرف أحد مستويات دراسة اللغة يقول : " والصرف في العرف اللغوي الحديث أحد مستويات البحث التي تتعاون فيما بينها للنظر في اللغة ودراستها، وهذه مستويات على أشهر الآراء هي: علم الأصوات، علم الصرف و علم النحو والدراسات المعجمية والدلالية ومن المفيد أن نذكر أن هذه العلوم وهذه الفروع يكون مجموعها كلا متكاملا، أن كل واحد منها مرتبط بسابقه ولاحقه ارتباطا وثيقا بحيث لا يجوز الفصل بينها فصلا تاما وكلها ترمي إلى هدف نهائي هو بيان خواص اللغة المدروسة ومميزاتها وليس الترتيب بين هذه العلوم ترتيب أهمية أو أفضلية إنما ترتيب يقتضيه منطق الأشياء.[3]"

علم الصرف عند الغرب:

علم الصرف Morphology هو الحقل اللغوي الذي يدرس بنية الكلمة وقد عرفه نيدا (Nida) بأنه دراسة المصرفات و أنواعها Arrangements في بناء الكلمات[4].

وعرفه روبيتز(Robins) بأنه دراسة البنية القواعدية للكلمات ، كما عرفه بعض اللغوين بأنه: " دراسة الوحدات الصغرى للمعنى والقواعد Rules التي تحكمها أي دراسة بنية الكلمة[5].

وعرفته القواميس الأوربية كما ذكر الطيب البكوش بأنه " البحث في نشأة الكلمات والتغيرات التي تطرأ على مظهرها الخارجي في الجملة[6].

ويعرف دي سوسير المرفولوجيا أو علم الصرف بأنه يهتم بدراسة الكلمات وتحليلها من حيث بنيتها وأشكالها و أقسامها[1].

---

[1]- محمد محي الدين عبد الحميد ، دروس التصريف ، المكتبة العصرية ، لبنان- صيدا- بيروت ، دط ، 1416هـ-1995م، ص4.

2- نفسه، ص5.

[3]-كمال بشر،التفكير اللغوي بين القديم والحديث-،دارغريب للطباعة والنشر،2005،مصر-القاهرة،ب د،ص238.

[4]- Nida, E.A.Morphology,The University of Michigan press 2 ND Edition,1962, U.S.A , P1

[5] - ينظر: ممدوح عبد الرحمان الرمالى، تطور التأليف للدرس الصرفي المصطلحات والمفاهيم والمعايير، كلية دار العلوم- جامعة المنيا، دط، دت، ص20.

[6] - الطيب البكوش، التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث، تق: صالح القرمادي، مطبعة جمهورية تونس- المطبعة العربية، ط3، 1992، ص17.

و موضوع المورفولوجيا المعاصرة " هو دور السوابق واللواحق والتغيرات الداخلية التي تؤدي إلى تغيير المعنى الأساسي للكلمة مثل: frotell/rotell-tell ، ومثل seen/saw/see ومثل wrote/ write/written"[2].

[1]- فردينان دي سوسير، علم اللغة العام، تر: يوئيل يوسف عزيز، مر: مالك يوسف المطلبي، دار آفاق عربية، العراق- بغداد، دط،1985 .

[2]- ماريو باي، أسس علم اللغة، تر: أحمد مختار عمر،عالم الكتب، دب، ط8، 1419هـ-1998، ص53.

تمهيد

اللغة نظام من العلامات كما عرفها دي سوسير وأقر بهذا معظم العلماء في تعريفاتهم للغة وهذا النظام يحتوي على عدة مستويات من بينها المستوى الصوتي والمستوى الصرفي والمستوى النحوي...الخ –كما هو معروف –لكن هذا التقسيم للغة إلى مستويات إنما هو من جانب الدراسة فقط إذ لا يمكننا في حقيقة الأمر الفصل بين مستويات اللغة،فالمستوى الصرفي يعتمد في مسائله وقضاياه وتحليلاته على نتائج البحث الصوتي والمستوى الصرفي بدوره هو لبنة من لبنات الدرس النحوي ،إذ تتشكل سلسلة متصلة بين هذه المستويات لتنتج لنا **اللغة**.

ولما كان هذا التشابك والارتباط بين مستويات اللغة فإن الدراسة الصرفية تقع بين الدراسات الصوتية من جهة والدراسات النحوية من جهة أخرى بالإضافة إلى طبيعة البنية الصرفية نفسها التي تتعلق بالنحو والأصوات من جهة ثالثة.

ولأن الدرس الصرفي العربي لم يحظ بما حظي به النحو من عناية من قبل الدارسين اللغويين حيث أنه كان مقيدا بالدرس النحوي فنجده في آخر المصنفات النحوية.ولهذا قام الدارسون العرب بإعادة هيكلة النظام الصرفي العربي في نظام كلي لذلك وجب عليهم أولا الفصل في هذا التداخل بين المستويات خاصة تداخل الصرف بالنحو الذي يشمل جانبا من علم الأصوات من جهة أن التغيرات الطارئة على صيغة من الصيغ تنقسم إلى ثلاثة أنواع يبدو الصوت أساسا فها وهذه التغيرات هي:

1. تغيرات صرفية بحتة:تتعلق بالاشتقاق.
2. تغيرات صرفية صوتية:تتمثل في تأثير التغيرات الصوتية في بنية الصيغة صرفيا.
3. تغيرات صوتية بحتة: تتعلق بتعامل الأصوات.[1]

ويرى بعض اللسانيين العرب أن النظرية الصرفية العربية التي انشغلت أساسا بتفسير التغيرات الطارئة على الصيغة على أحكامها لا تخلو من ملاحظات منهجية.

وقد لخصت "فاطمة البكوش " في كتابها هذه الملاحظات أو الانتقادات الموجهة للدرس الصرفي القديم فيما يلي:

1. أن اللغويين العرب القدامى على الرغم من تخصيصهم مباحث مستقلة للصرف لم يوظفوا هذه المباحث في فهم النحو ومسائله.
2. أن الصرف العربي التزم بمبدأين منهجيين:

[1]– ينظر: فاطمة الهاشمي البكوش، نشأة الدرس اللساني الحديث، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع،مصر– القاهرة، ط1 ، 2004، ص120.

الأول: هو فكرة الأصل " بمعنى أن هناك أصلا ثابتا ترجع إليه كل الصيغ المتشابهة بطريق مباشر إن أمكن، وإلا بطريق غير مباشر مبني على الافتراض والتأويل وأن هذا الأصل هو أصل افتراضي تجريدي لا أصل تأريخي"[1].

الثاني: فكرة النظام، إذ حاول الصرفيون العرب حشد الأمثلة المتفقة في شيء والمختلفة في شيء واحد تحت نظام واحد.

3. هناك أبواب في الصرف العربي لم تعالج بشكل صحيح مثل باب الأجوف و الفعل الناقص و ما تفرع عنهما وإرجاعهما للأصل والانخداع بالرسم الإملائي والاعتماد على الكتابة في تعليلاتهم الصرفية.
4. ضم الصرف العربي مسائل وأبوابا في متن اللغة أو المعجم وأدخلها في الصرف من ذلك أوزان الفعل الثلاثي و أوزان جموع التكسير.
5. تعدد معاني المصطلح الواحد مثل: مصطلح الحرف والكلمة واللهجة واللغة وغير ذلك.
6. عد القدماء الألف في النظرية الصرفية العربية حرفا في مستوى الواو والياء، أي أن أحرف العلة ثلاثة هي الألف والواو والياء، يقول عبد الصبور شاهين: " أن ما يمكن أن يوصف بالاعتلال في الأصوات العربية اثنان هما: الواو والياء، الانتقاليتان، أما الألف فليست حرف علة، بل هي فتحة طويلة، كما أن الياء المدية كسرة طويلة والواو المدية ضمة طويلة ... "[2].
7. اعتماد القدماء في تعليلاتهم للتغيرات الصوتية انطلاقا من الرسم الإملائي لا من سلسلة الأصوات المسموعة.

وعلى الرغم من هذه الانتقادات التي وجهت للنظرية الصرفية، الا أن الدرس الصرف الحديث بقي خاضعا للغة الواصفة بنظامها ومصطلحاتها ومفاهيمها التي عرفتها النظرية الصرفية القديمة، يقول الطيب البكوش : "انطلقنا من المفاهيم القديمة والمصطلحات القديمة، لم نغير منها إلا ما قد يوقع في الغموض والالتباس أو ما بان خطؤه وعدم صلاحه اليوم"[3].

وفي العصر الحديث نجد أن اللسانيين العرب حاولوا تقديم رؤى جديدة ومقترحات تندرج في إطار التجديد، مستفيدين بمنهج الدراسة الصرفية الغربية.

[1]- كمال محمد بشر،دراسات في علم اللغة-القسم الثاني، دار المعارف، مصر-القاهرة، ط2،1971، ص109.

[2]- المنهج الصوتي للبنية العربية، ص32.

[3]- التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث، ص27.

ومن بين هذه المحاولات التجديدية في ضوء علم اللغة الحديث نذكر :

1. المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي لعبد الصبور شاهين التي وضع فيها منهجا جديدا للصرف العربي وذلك باستثمار الدراسات الصوتية الحديثة ونتائجها وأقر أنه لا يفصل بين النحو والصرف إلا خطوط رفيعة بحيث تتداخل أحيانا الظواهر النحوية والصرفية في إطار الظاهرة الصوتية التي ينبنيان عليها [1].
2. دور البنية الصرفية في وصف الظاهر النحوية وتقعيدها للطيفة إبراهيم النجار حيث وقفت الباحثة على الأصول التي يعاد القول فيها عند علماء العربية والتي تبنى على أساس نظريات حديثة مهمة[2].
3. اللغة العربية معناها ومبناها لتمام حسان وكانت غاية الباحث ما ذكره في قوله: " والغاية التي أسعى وراءها أن ألقي ضوءا جديدا كاشفا على التراث اللغوي العربي كله منبعثا من المنهج الوصفي في دراسة اللغة"[3] أي أنه أعاد وصف أنظمة اللغة العربية.
4. التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث للطيب البكوش حيث أنه يكشف خصائص النظام الصرفي العربي مع ربط الصلة بين واقعين القديم والحديث والاستفادة من المفاهيم الحديثة في فهم بعض المفاهيم القديمة وتصحيحها[4].
5. نظرية الصرف العربي دراسة في المفهوم والمنهج لمحمد عبد العزيز عبد الدايم[5] وهذه الدراسة سنفرد لها فصلا خاصا بها للدراسة التفصيلية .
6. النظرية اللغوية في التراث العربي لعبد العزيز عبد الدايم حيث نجد في هذه الدراسة ما أفرده المؤلف في الفصل الثالث والرابع بالحديث عن الظاهرة الصرفية في ضوء التراث والمعاصرة[6].
7. بنية الفعل قراءة في التصريف العربي لعبد الواحد عبد الحميد حيث أنه يكشف عن نظرية التصريف بأدوات منهجية حديثة [7].

---

[1]– المنهج الصوتي للبنية العربية ، رؤية جديدة للصرف العربي، ص15.

[2]– لطيفة ابراهيم النجار، دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية وتقعيدها، دار البشير، الاردن، ط1،1414هـ-1994م، ص 17.

[3]– تمام حسان، اللغة العربية–معناها ومبناها، دار الثقافة ، المغرب، دط، 1994، ص10.

[4]– التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث، ص27.

[5]–محمد عبد العزيز عبد الدايم ، نظرية الصرف العربي، دراسة في المفهوم والمنهج، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الكويت ، حولية21، رسالة 158، 2000-2001، ص11.

[6]– محمدعبد العزيز عبد الدايم، النظرية اللغوية في التراث العربي، دار السلام ، مصر، ط1، 1427هـ-2006، ص5-9.

[7]–عبد الواحد عبد الحميد، بنية الفعل ، قراءة في التصريف العربي، كلية الآداب والعلوم الانسانية–سلسلة الدراسات في اللغة والأدب والأدب والحضارة، تونس–صفاقس، العدد3، 1996، ص6-7.

8. دراسة البنية الصرفية في ضوء اللسانيات الوصفية لعبد المقصور محمد وقد درس فيها الباحث الصرف العربي بالاعتماد على المنهج الوصفي [1].
9. رسائل جامعية أشار إليها الأستاذ تمام حسان في مقدمة كتابه منها: الوحدات الصرفية ودورها في تكوين الكلمة العربية [2].

وسنقف في هذا الفصل عند جهود تجديدية ثلاثة بشيء من البسط .ونفرد الفصل الثاني بدراسة تفصيلية لجهود محمدعبد العزيز عبد الدايم في كتابه " نظرية الصرف العربي دراسة في المفهوم والمنهج" .

والدراسات التي سنتطرق إليها في هذا الفصل هي كل من دراسة تمام حسام من خلال كتابه اللغة العربية معناها ومبناها وكذلك دراسة الطيب البكوش في كتابه التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث. بالإضافة إلى دراسة عبد الصبور شاهين في كتابه المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي. وذلك بطرح موجز ومختصر عن دراسة كل واحد منهم.

1. جهد تمام حسان في إعادة وصف النظام الصرفي العربي:

إن النظام الصرفي للغة العربية حسب النموذج الذي قدمه تمام حسان هو نظام معقد ومتشابك.

فأول شيء رآه الأستاذ كما ذكره في قوله: " لقد رأينا أن النظام الصرفي للغة العربية الفصحى يمكن أن يوضع في صورة جدول بعده الرأسي مباني التقسيم وهي الاسم ومعناه الاسمية والصفة ومعناها الوصفية والفعل ومعناه الفعلية والضمير ومعناه الإضمار و الخالفة ومعناها الإفصاح والظرف ومعناه الظرفية والأداة ومعناها التعليق بها ورأينا كذلك أن البعد الأفقي لهذا الجدول هو مباني التصريف وهو المتكلم ومعناه التكلم والمخاطب ومعناه الخطاب والضمير ومعناه الإضمار والإشارة ومعناه الإشارة والغائب ومعناه الغيبة والموصول ومعناه الوصول والمفرد ومعناه الإفراد والمثنى ومعناه التثنية والجموع ومعناه الجمع والمذكر ومعناه التذكير والمؤنث ومعناه التأنيث والمعرف ومعناه التعريف والمنكر ومعناه التنكير "[3].

ويمكن أن نلخص كلامه هذا بالمخطط الذي وضعته فاطمة البكوش في كتابها:

[1]– عبد المقصور محمد عبد المقصور، دراسة البنية الصرفية في ضوء اللسانيات الوصفية، دار الفيصل الثقافية، السعودية – الرياض،ط1، 1427-2006، ص11.

[2]– تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها.

[3]– اللغة العربية معناها ومبناها، ص86.

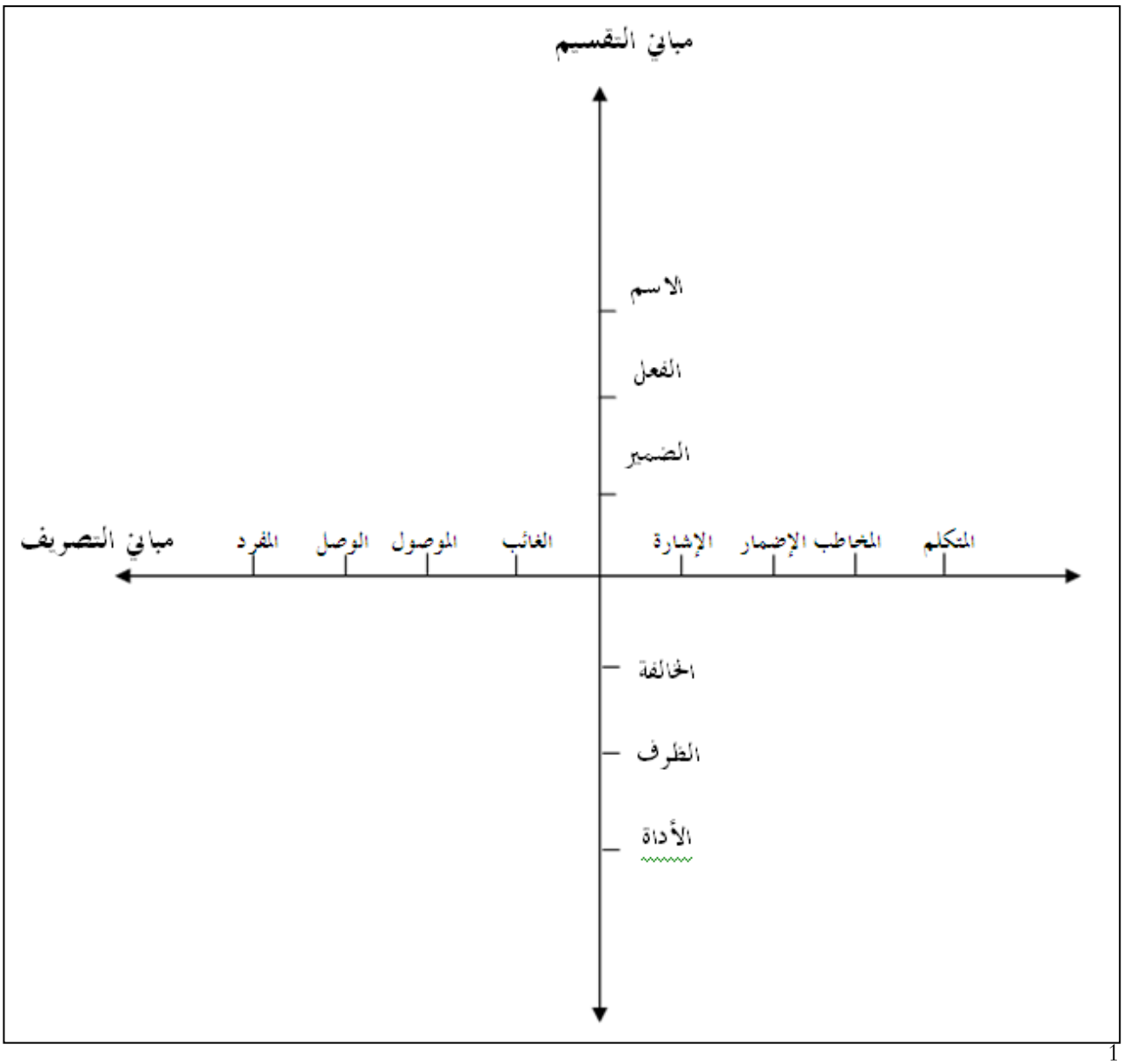

1

والملاحظ أن تمام حسان في رصده لهذه العلاقات في التقسيم الذي وضعه (مباني التقسيم ومباني التصريف) كان متأثرا بالعلاقة التي أقامها دي سوسير بين المحور الاستبدالي و المحور التركيبي في دراسته البنيوية الوصفية للغة. أي أن تمام حسان هنا طبق المنهج الوصفي على النظام الصرفي للغة.

فهو يختصر لنا أسس نظام الصرفي في ثلاث دعائم هي:

1. مجموعة من المعاني الصرفية التي يرجع بعضها إلى تقسيم الكلم ويعود بعضها الآخر إلى تصريف الصيغ .
2. طائفة من المباني بعضها صيغ مجردة وبعضها لواصق وبعضها زوائد والبعض الآخر مباني أدوات.

[1]- نشأة الدرس اللساني الحديث، ص131.

3. طائفة من العلاقات العضوية الايجابية وهي وجوه الارتباط بين المباني وطائفة أخرى من القيم الخلافية أوالمقابلات وهي وجوه الاختلاف بين هذه المباني.

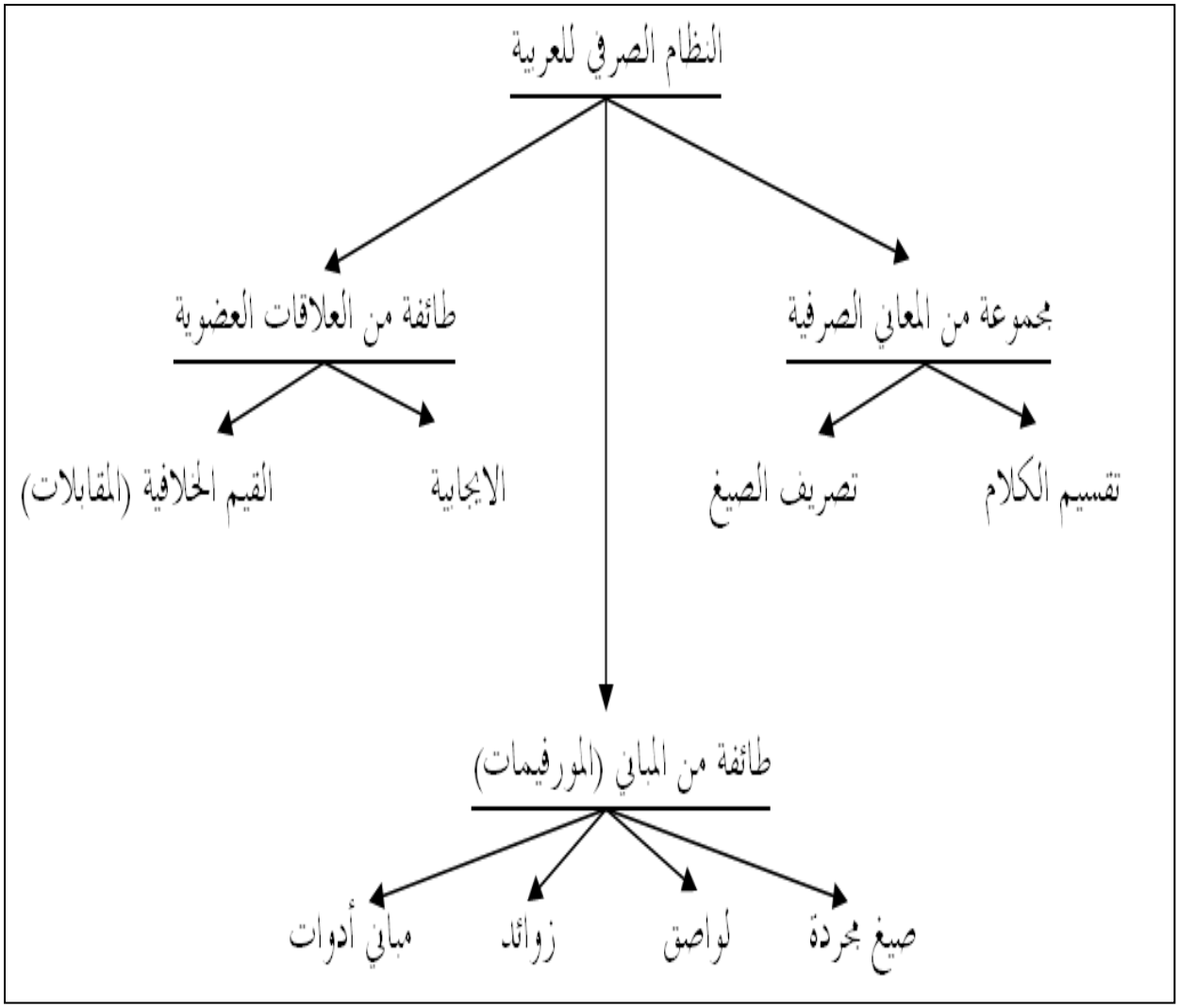

[1]

كما تطرق الأستاذ إلى أقسام الكلم في العربية واقترح تقسيمها إلى سبعة أقسام وقال إن تقسيم الثلاثي للكلم في العربية غير كاف وهو مبني على أساس المبنى فقط كأن تقول الاسم هو ما يقبل التعريف والجر والإضافة... والفعل ما لا يقبل التعريف والجر والإضافة... وإما هو مبني على أساس المعنى فقط كأن تقول الاسم ما دل على ذات غير مقترن بحدث ولا زمن والفعل ما دل على حدث مقترن بزمن... يقول ابن مالك :

كلامنا لفظ مفيد كاستقم * * * اسم وفعل ثم حرف الكلم

وهذا تقسيم على أساس اللفظ فقط.

[1] نشأة الدرس اللساني الحديث، ص132.

وفي شرح ابن عقيل يقسم الكلم على أساس المعنى فقط يقول : " والكلم اسم جنس واحده كلمة و هي إما اسم وإما فعل ، وإما حرف لأنها إن دلت على معنى في نفسها غير مقترنة بزمان فهي الاسم وان اقترنت بزمان فهي الفعل وان لم تدل على معنى في نفسها بل في غيرها فهي الحرف"[1].

وقد رأى تمام حسان أن هذا التقسيم يحتاج إلى شيء من التصويب إذ لابد من الاعتماد في تقسيمنا للكلم على المبنى والمعنى معا و أعطى التقسيم السباعي للكلم:

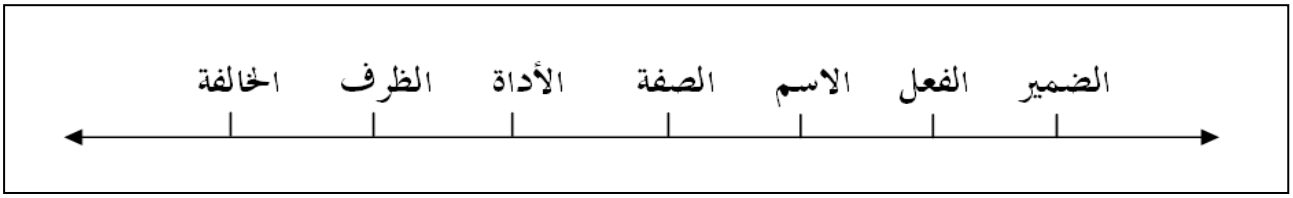

حيث أعطى تفصيلا لكل قسم ومميزاته وأسهب في التفريق بين الأقسام، ولسنا هنا بصدد عرض هذه الدراسة بالتفصيل بقدر ما نريد عرض مبادئها العامة.

ثم طرح ظاهرة أخرى مهمة في الدرس الصرفي وهي "الاشتقاق" حيث رد على من يقول من القدماء أن أصل الاشتقاق هو المصدر (مدرسة البصرة) أو أن أصل الاشتقاق هو الفعل الماضي (مدرسة الكوفة) فقال:

" فأما للرد على البصريين فأنا أسألهم عن (كان) الناقصة (وهي عندهم فعل) ألها مصدر أم لا مصدر لها؟ إن مذهبهم يقول إن (كان) الناقصة لا مصدر لها ومع ذلك يعتبرونها مشتقة فما أصل اشتقاقها. و أما الرد على الكوفيين فإن (يدع) و(يذر) في رأيهم لا ماضي لهما وهما مشتقان رغم ذلك فما أصل اشتقاقهما إذا "[2]

وقد ناقش تمام حسان هذا الموضوع " و لم يبق دائرا في هذا الفلك الذي دارت فيه آراء القدماء إذا تجاوز تلك الدائرة التي اقتصرت معطياتها على توجيه العقل في معرفة أصل الاشتقاق ومال إلى إخضاع الظاهرة لمعايير منهجية"[3] إذ دعا إلى تبني منهج أصحاب المعجم بأن الأصول الثلاثية هي أصل الاشتقاق في جميع الصيغ أما ما زاد عن الأصل الثلاثي كالرباعي والخماسي فهذه من الملحقات الصرفية[4]. فيقول إن الملحقات الصرفية (إما صدور أو أحشاء أو أعجاز) هذا يدل على تأثره باللغات الإلصاقية ولو أردنا تحليلها نجد أن الصدور و الإعجاز قد توجد في العربية على أساس الزيادات في بداية الكلمة

[1]– عبد الله ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك،دار الطلائع للنشر والتوزيع، مصر–القاهرة،دط،2004، ج1،ص16–17.

[2]– اللغة العربية معناها ومبناها، ص167.

[3]– حيدر محمد جبر، التفكير المورفولوجي عند تمام حسان، مجلة كلية الآداب، العدد 102، جامعة بغداد، ص144.

[4]–ينظر: نفسه، ص145.(صنف الملحقات في العربية إلى ثلاثة: صدور وهي ما ألحق بأول الكلمة مثل حروف المضارعة وهمزة التعدية...و أحشاء هي ما جاء وسط الكلمة لتؤدي معنى معين مثل تاء الافتعال والتضعيف... و أعجاز وهي ما لحق آخر الكلمة وأدى معنى وظيفي مثل الضمائر المتصلة ونون الوقاية وحركات الإعراب وحروفه... الخ.

أونهايتها، و إما الأحشاء والتي يقصد بها الزيادة في وسط الكلمة مثل صيغة الافتعال ففيه شي من الحديث إذ ما قارناه بالدرس الغربي فشرط اللاصقة هو انه بإمكانها الدخول والخروج بزيادة الدلالة دون تغيير في الكلمة وإذا نظرنا إلى صيغة الافتعال على أن الزائد فيها في الوسط هو التاء والألف والمد نجد أنه لا يصح ذلك (الدخول والخروج) . والسؤال المطروح : هل المعنى أضافته تلك الزيادة في الوسط أم دلت عليه الصيغة بأكملها؟

كما أعاد تمام حسان النظر في الميزان الصرفي و أنه لا بد أن نزن الكلم كما هي عليه دون افتراض أو تأويل وهو بذلك يفرق بين الصيغة والميزان فالصيغ الصرفية هي عبارة عن مبنى صرفي ينتمي إلى أقسام الكلم، وهي تعبر عن معان صرفية وظيفية لتكون بذلك ذات معنى وظيفي وقسم الوحدة الصرفية إلى ثلاثة أقسام هي: مبنى ومعنى وعلامة، فالمعنى والمبنى ينتميان إلى اللغة أما العلامة فتنتمي إلى الكلام " فتكون الصيغة عنده جزءا من التحليل الصرفي ينظر إليها على أنها تلخيص شكلي لجمهرة من العلامات ولا ينطقون هذه التلخيصات الشكلية أي أن الصيغة هي عبارة عن تجريد تقاس به العلامة التي تمثل الكلام الذي ينطق به الناس فالصيغة ذات معنى وظيفي أما العلامة فذات معنى معجمي" أي أن كل كلمة في اللغة العربية هي علامة.

أما الميزان الصرفي هو أن تزن الكلمة على ما هي عليه في واقع الاستعمال أي كما تنطقها وهي بهذا تكون أقرب إلى الدراسة الصوتية أما الصيغة فهي تلخيص شكلي للعلامات (الكلمات).

حيث اقترح ثلاثة مصطلحات مترابطة وهي: **الصيغة** وهي ما وضعه الصرفيون قياسا عاما و**الميزان** و هو قياس الكلمة بحسب نطقها و**العلامة** هي ما ينطق بها الناس من كلمات تجسد الميزان والصيغة[1].

2. جهد الطيب البكوش : "التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث":

يعد جهد الأستاذ الطيب البكوش محاولة أولية لاستثمار نتائج الدرس الصوتي في تصحيح وتصويب بعض ما شاب الدرس الصرفي العربي وقد وجه مجموعة من الانتقادات للنظرية الصرفية العربية منها:

أ. تعدد المعاني التي تدل على المصطلح الواحد ومثال ذلك الحرف فهو الصوت المنطوق وهو اللفظ المكتوب سواء أكان حرفا صامتا أم حركة صائتة قصيرة أو طويلة حيث يرى أن القدماء أغفلوا التفريق بين الجانب الصوتي Phonetic والجانب الوظيفي للصوت Phonology.

ب. عد القدماء الألف حرفا في نفس مستوى الواو والياء فحروف العلة عندهم ثلاثة (و،ي،ا).

ت. تعليل وتفسير التغيرات الصوتية بالاعتماد على الرسم الخطي أو الكتابي والانخداع به دون الاعتماد على الجانب النطقي السمعي للصوت مما أوقعهم في كثير من الأخطاء بسبب هذا .

ث. أن الخط العربي يهمل الحركات ولا يهتم بها مما جعلهم لا يعتدونها من الحروف بل هي فروع لها والاهتمام بالحرف بدلا منها يقول جان كانتينيو " أن نظام الكتابة العربية هذا قد طمس بعض الشيء عند النحاة معالم

[1]- ينظر: ، التفكير المورفولوجي عند تمام حسان ، ص268.

المقابلة الأساسية بين الحروف والحركات طمسا جعلهم لا يعيرون هذه المقابلة الأهمية الأساسية التي تكتسي بها هذه الحقيقة"[1].

ويرى هنري فليش أن " إدخال المصوتات داخل الجذر الاشتقاقي في طريقة أساسية من خصائص العربية ... إذ أن لها دورا بنائيا"[2].

ج. " أن المتقدمين ينظرون إلى الحركات بأنها تنتقل فوق الحروف فتعوض الواحدة الأخرى بكل بساطة ويمثل بذلك بصيغة بقيو "[3].

ح. تصور النحاة أن الحركات إما تأتي فوق الحرف أو قبله في حين أنه في الحقيقة الحركة تأتي بعد الحرف.

وانطلاقا من هذه الانتقادات التي وجهها الطيب البكوش للدرس الصرفي العربي القديم أقام منهجه في قراءة التصريف العربي وتصويبه بالاعتماد على علم الأصوات الحديث والملاحظ أنه قصر بحثه هذا على الفعل المجرد " بأوليات مختصرة مبسطة من علم الأصوات الحديث " [4] .

ويلخص لنا الأستاذ عبد القادر المهيري عمل البكوش في أنه حرص على معالجة القضية من أساسها " فقد أخذ على نفسه ألا يسوق مبدأ عاما أو يسجل نزعة قبل جمع المادة التي يدرسها وحصر حدودها أي قبل ضبط " النص" الذي يجسم هذه المادة والنص الذي اختاره هو قائمة الأفعال المجردة بأنواعها "[5].

وقد خصص البكوش الباب الثاني من كتابه لسرد أنواع الفعل المجرد موضحا من خلال الجداول والأرقام عدد الأفعال في كل نوع ثم يستنتج من هذه الجداول استنتاجات حاول أن يجمع من خلالها خصائص النظام الصرفي لكل نوع من أنواع الأفعال المجردة في العربية.

ثم لخص في الباب الثالث أسس الفعل المجرد ونظامه.

ويرى المهيري أن فائدة هذه الجداول كبيرة" فهي تمكن من تقدير التماثل والتباين حق قدرهما وربما تعدل – إن لم تكذب – بعض الآراء المتوارثة عن اضطراب حركة عين الفعل في العربية وبفضلها تكون قاعدة الاستنتاج أمتن إذ هي لا تتمثل في نماذج من الصنف المدروس بل هي مبدئيا مجموعة الأفعال التي من ذلك الصنف"[6]

---

[1]– جان كانيتينو، دروس في علم أصوات العربية، تر:صالح القرمادي، نشريات مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، دط،1966، ص 21.

[2]– هنري فليش، العربية الفصحى(دراسة في البناء اللغوي)، تر: عبد الصبور شاهين، مكتبة الشباب، دط، دت، ص 77.

[3]– ينظر: العمري الصوشة، الصرف العربي في ضوء اجتهادات الليسانين العرب، دراسة نقدية في كتاب: التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديثة للطيب البكوش، جامعة الدكتور يحيى فارس، المدينة.

[4]– التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديثة، ص25.

[5]– عبد القادر المهيري، نظرات في التراث اللغوي العربي، دار الغرب الاسلامي، بيروت – لبنان، ط1، دت، ص207-208.

[6]– نظرات في التراث اللغوي العربي، ص208.

3. جهد عبد الصبور شاهين في الدرس الصرفي الحديث:

يدعو الأستاذ عبد الصبور شاهين من خلال جهوده في الدرس الصرفي إلى إعادة دراسة الصرف العربي في ضوء معطيات علم الأصوات الحديث حيث أعطى بدائل وتصحيحات يرى أن القدماء لم ينتبهوا لها ودعا إلى الاعتماد على الجانب النطقي لا الشكل الكتابي والرسم الإملائي في تفسير المسائل الصرفية وقدم تفسيرات جديدة في ضوء معالجة الكلمة مقطعيا والاستعانة بالدرس الصوتي الحديث و من هذه التفسيرات نذكر ما يلي :

أ. أن الحركات الطويلة أو أصوات المد لا تفرق عن الحركات القصيرة إلا من حيث الكمية مما يؤثر في تفسير كثير من القضايا الصرفية مثل: التقاء الساكنين، فالقدماء يرجعونه إلى أن طوله يقصر فيحول من حركة طويلة إلى حركة قصيرة أما المحدثون فقد أرجعوه إلى تفسيرات صوتية تتعلق بالبنية المقطعية للكلمة العربية.

ب. لا توجد علاقة صوتية بين الهمزة وأحرف المد، إذ أن الهمزة صامت و أحرف المد حركات طويلة، فالهمزة لا تبدل من أحرف المد(الواو والياء) إنما تحذف وتعوض بحركة طويلة، كذلك أنها لا تبدل من الحرف الصحيح إنما تحذف ويعوض مكانها حرف صحيح.

ت. تختلف تفسيرات وتعليلات القدماء عن تعليلات وتفسيرات المحدثين لبعض التغيرات الصوتية مثل: التعويض بالمثل والتعويض بالتضعيف والتعويض بالهمز والتعويض بإقحام صوت علة أو هاء، فالقدماء يرون أنه من قبيل القلب (قلب صوت إلى صوت آخر) أو من قبيل الإبدال (إبدال صوت بصوت)، لكن المحدثين يرونه من قبيل الحذف والتعويض.

ث. لا يوجد إعلال بالنقل في نظر المحدثين إنما الحركة الطويلة (واو- ياء) تعوض مكانها بطول الحركة القصيرة.

- **تطبيقات المنهج الصرفي عند عبد الصبور شاهين:**

1. كيفية وزن المهموز:

عد عبد الصبور الهمزة أصلا من أصول الكلمة تقابل في الميزان الصرفي الفاء أو العين أو اللام فما يحدث في الموزون يحدث في الوزن سواء بالزيادة أو النقصان مثل: خُذ- عُل، أخذ ، فعل.

2. أقسام الفعل المعتل وأوزانه:

أ. الماضي الأجوف:

ومن ذلك " قال "، " باع " الأصل فيها (قول) ،(بيع)، فالقدماء يرون أن الواو والياء تحركتا وانفتح ما قبلهما فقلبت ألفا و يزِنُونها على وزن (فعل) والعين في هذين المثالين هي واو أو ياء نتجت كل منهما من توالي الحركات المتخالفة وحدوث انزلاق من الفتحة الأولى في كل مثال إلى الحركة التي بعدها و بها التقت حركات مزدوجة وهذا أمر ترفضه العربية لأن من خصائص المقطع العربي أنه لا يتكون من صوائت فقط فكان الحل هو إسقاط العنصر الذي يسبب الازدواج وهو الضمة في (قول) والكسرة في (بيع) وبالتالي تبقى في كل منهما فتحتان قصيرتان فتصبح فتحة طويلة كالتالي:

قول: /ق-َ/و-َ/ل-َ/ ⟵ /ق -ً /ل-َ/.

بيع : /ب-َ/ي-َ/ع-َ/ ⟵ /ب-ً/ع-َ/.[1]

وبالتالي وزن هذين الفعلين ليس (فَعَلَ) كما قال القدماء بل هو (فَالَ) بإسقاط العين التي هي الانزلاق الساقط بسبب الصعوبة المقطعية .

وقد خرج عبد الصبور شاهين بنتيجة مفادها: " أن هذه الأفعال ثلاثية الأصل ثنائية المنطوق "[2] وأعطى عدة مراجعات و تصحيحات فيما يتعلق بالفعل المعتل كـــ : الفعل المضارع الأجوف و الفعل الأمر الأجوف وإسناده الماضي الأجوف إلى ضمائر الرفع المتحركة، الفعل الناقص تحدث فيه عن لام الفعل الناقص وإسناد هذه الأفعال ... ويمكن أن نلخص عناوينها فيما يلي:

أقسام الفعل المعتل وأوزانه:

الفعل ونوعه	تصور وزنه عند القدماء	التعليل	تصور وزنه عند عبد الصبور شاهين	التعليل
الماضي الأجوف	قَال – فَعَل بَاع – فَعَل خَاف – فَعَل	فالقدماء يرون أن الواو والياء تحركتا وانفتح ما قبلهما فقلبت ألفا و يزِنُونها على وزن (فعل) والعين في هذين المثالين هي واو أو ياء نتجت كل منهما من توالي الحركات المتخالفة وحدوث انزلاق من الفتحة الأولى في كل مثال إلى الحركة التي بعدها و بها التقت حركات مزدوجة .	قَال – قَوَلَ – فَال بَاع – بَيَع – فَال خَاف– خَوَف– فَال	إسقاط العنصر الذي يسبب الازدواج وهو الضمة في (قول) والكسرة في (بيع) وبالتالي تبقى في كل منهما فتحتان قصيرتان فتصبح فتحة طويلة كالتالي: قول: /ق-َ/و-َ/ل-َ/ بيع : /ب-َ/ي-َ/ع-َ/
الفعل المضارع من الأجوف	يَقُوُلُ-يَقُوْل-يَفعَلُ يَبْيِعَ-بَيْعَ-يَفعَلُ	نقل حركة الواو الياء إلى الساكن قبلهما .	يَقُول – يَقُول – يَفعَلُ يَبِيع – يَبِيع – يَفعَلُ	الواو والياء قد حذفتا و أصل الحركة بعدهما تعويض أو تحويل التوالي الصوتي /و-/ /-ّ/، /ي-/ /-/

[1]- ينظر: المنهج الصوتي للبنية العربية، ص82-83.

[2]- ينظر: نفسه، ص84.

فعل الأمر من الأجوف	اِقْوُلْ-قُولْ- قُلْ - فُل اِبْييعْ-بييعْ- بِعْ – فِل	إلتقاء ساكنين نشأ الساكن الأول عن نقل حركة الواو والياء إلى الساكن قبلهما ويكتفي بذلك لأن الواو والياء تصبحان ساكنتين مسبوقتين بحركة من جنسهما أي مدين وحين ذلك يلتقي ساكنان الواو أو الياء ولام الفعل الساكنة ويتم التخلص من هذا الوضع بحذف الواو والياء	قَال-قُوولْ-قُل– فُل بَاع- بِييع-بِع- فِل	إن هذه الصيغ فيها مقطع مدي لا يتفق وسلوك اللغة في حالة الوصل إلا إذا انقسم إلى مقطعين طويل وقصير والمقطع المديد في بنية فعل الأمر المذكور هو /ق-ُل/ لا ينقسم في حالة الوصل لأنه مقفل أبدا والسكون فيه ليس عارضا للوقف بل هو علامة بناء الجزم ولذا أختصر المقطع المديد وقفا لا وصلا إلى مقطع طويل مقفل /ق-ُل/

ولأننا لسنا بصدد دراسة تفصيلية لما قدمه عبد الصبور شاهين بقدر ما نريد عرض موجز عن أفكاره لذا سنلخص ما تطرق له في شكل عناوين:

1. **إسناد الماضي الأجوف إلى ضمائر الرفع المتحركة.**
2. **الفعل الناقص:**

أ. لام الفعل الناقص.

ب. إسناد هذه الأفعال:

1. إسناد الناقص المنتهي بألف مثل : سعى.
2. إسناد الناقص المنتهي بواو أو ياء مثل : رضي، رجا- يرجو، دعا – يدعو.

3.

أ. توكيد الفعل بالنون.

ب. تأكيد الفعل المسند إلى اسم ظاهر أو ضمير المفرد المذكر.

ت. تأكيد الفعل المسند إلى ضمير الاثنين.

ث. تأكيد الفعل المسند إلى ضميري الجماعة والمخاطبة.

4. **الإعلال والإبدال:**

أ. حقيقة العلاقة بين الهمزة وأحرف العلة :

1. إبدال الواو والياء همزة.
2. قاعدة خاصة بالواو.
3. إبدال الهمزة واوًا أو ياءً مثل: زوايا – زاوية – زوايو ، مطايا – مطية – مطايو.

ب. الإبدال بين أصوات العلة والحركات:

1. إبدال ألف ياءً.
2. إبدال الواو ياءً.
3. إبدال ألف واوًا.
4. إبدال ياء واوًا.
5. إبدال الواو والياء ألفًا.

ت. الإعلال بالنقل.

– يمكن الرجوع إلى: في أسس المنهج الصوتي للبنية العربية عرض وتقديم علاء عبد الأمير شهيد الستجري، أصيل محمد كاظم، جامعة الكوفة، كلية التربية الإسلامية، جامعة القادسية، كلية التربية، مجلة جامعة كربلاء العلمية، مج10، العدد1، 2012.

كتاب محمد عبد العزيز عبد الدايم:

لقد جاءت دراسة محمد عبد العزيز عبد الدايم في إطار الجانب التنظيري للدرس الصرفي العربي وقد رصد فيها النظرية الصرفية العربية حيث عالج مفاهيمها وناقش مفهومي الظاهرة الصرفية والوحدة الصرفية وعالج كذلك قضية المنهج للتصور العربي وذلك باستنتاجه ثلاثة نماذج يمكن أن تمثل مناهج الصرفيين العرب في الدرس الصرفي وهي: الجداول التصريفية والعلامة الصرفية والميزان الصرفي وذلك ببيان فكرة وتطبيقات كل نموذج في العربية ومقابلته مع الدرس الصرفي الغربي ومعالم النموذج العربي ومقابله الغربي[1].

كما علل في مقدمة كتابه العنوان " النظرية الصرفية " بقوله : " أن تقييد نظرية الصرف العربي بكونها دراسة في المفهوم والمنهج يعود بها إلى موضوعها الدقيق دون زيادة عن مرادها أو نقصان" [2].

كذلك لأن المنهج الصرفي هو أهم عناصر النظرية الصرفية لذلك يجوز تسميته بالنظرية. كما أن المنهج يمكن أن يكون عين النظرية وقد ناقش عبد الدايم وعالج عدة موضوعات أخرجها القدماء من الظاهرة الصرفية مثل : بنى الضمائر وأسماء الإشارة و الأسماء الموصولة " بتفسير إخراجهم لها ثم ببيان الرأي بذلك الإخراج" كما تناول أيضا إدراج الصرفيين للجانب الفونولوجي للتراكيب الصرفية كذلك " الوحدة الصرفية ببيان ماهيتها وعلاقتها بتحققاتها الفعلية "[3].

وسنحاول في هذا الفصل- بإذن الله- أن نقف على أهم معالم هذه النظرية بشيء من البسط والتوسع.

I.الظاهرة الصرفية :

رأى الأستاذ محمد عبد العزيز عبد الدايم أن هذا المفهوم يمثل في التراث الغربي في ثلاثة محاور حيث " يقسم الصرف إلى ثلاثة مناطق متمايزة التصريف والاشتقاق والتركيب "[4].

أما في التراث العربي فالظاهرة الصرفية تنقسم بحسب نوع التغييرات الطارئة على الكلمة وهي نوعان:

- ✓ تغيير يؤدي إلى تغير في المعنى مثل المشتقات والتثنية والجمع و التصغير ...
- ✓ تغيير لا يؤدي إلى تغير في المعنى مثل الإعلال والإبدال والقلب ...

على أنه ينبغي أن لا يغيب عنا أن وصف الأبنية موجود ضمنيا بذكر التغييرات إذ يقوم هذا الوصف لإمكان بيان تغييرات الأبنية، فلا يقوم بيان للتغيرات دقيق حتى يقوم قبله وصف لما يدخله التغيير يبين الجوانب التي يقوم التغيير فيها"[5].

---

[1]- ينظر: نظرية الصرف العربي، دراسة في المفهوم والمنهج، ص12.

[2]- نفسه، ص12.

[3]- ينظر: نفسه، ص13.

[4]-ينظر: نفسه، ص21.

[5]- نظرية الصرف العربي، دراسة في المفهوم والمنهج، ص21-22.

ولقد لخص موضوع الدرس الصرفي وضبطه في عدة نقاط منها:

1. أن الصرف هو دراسة أبنية الكلمات التي يدخلها التغيير وتكشفه أوزان هذه الكلمات من خلال عدد حروفها وترتيبها وضبطها ...الخ
2. تصنيفها من حيث التجرد والزيادة والصحة والإعلال.
3. بيان الوظائف الدلالية للأبنية من خلال دلالات وزنها.
4. بيان تغيراتها الاشتقاقية التي تحقق من خلال القالب الصرفي (باستثناء النسب) والتغيرات التصريفية التي ترد إلى النوع أو العدد ونحوه دون أن يتغير بها القسم الذي تنتمي إليه الكلمات، التي قد يتحقق بعض منها بالقالب الصرفي مثل جموع التكسير. أو إما بالعلامة كالتثنية، أو بتغيير في البنية لا بزيادة علامة ولا بتغيير القالب مثل الضمير واسم الإشارة، أو بالتغييرات الفونولوجية كالإعلال والإبدال والقلب والإدغام والحذف.

أ. علاقة الظاهرة الصرفية بالمبنيات والتغييرات الفونولوجية:

بعد أن عرف الأستاذ بالظاهرة الصرفية طرح علاقتها بالمبنيات والتغيرات الفونولوجية حيث إن القدماء أخرجوا المبنيات من الدرس الصرفي مثل الضمائر وأسماء الإشارة و الأسماء الموصولة و أسماء الشرط والاستفهام والحروف والأفعال الجامدة والتي يرى عبد الدايم أنه لا ينبغي إخراجها من الدرس الصرفي وقد أرجع إخراجهم لها إلى عدة أسباب منها :

1. حصر التغيير في الكلمات إما من خلال تغيير الوزن أو العلامة.
2. اقتصارهم على التغيرات التي لها قانون صرفي ترد فيه.
3. اعتبارهم التغيرات التي تطرأ على المبنيات خارج الدرس الصرفي.
4. أنهم رصدوا التغيرات الفونولوجية مثل الإعلال والإبدال وقصروا الصرف اصطلاحا على هذه التغيرات دون تغيير الاشتقاق والتصريف.
5. أن رصدهم لهذه التغيرات الفونولوجية لم يأت بمعزل تماما عن القوانين الصرفية العامة التي أثبتوها للأوزان الصرفية.

وقد رد الأستاذ على هذه الأسباب بقوله : "ليس لها طريق صرفي تتم من خلاله وليس لها قانون صرفي عام تخضع له، وقد جعلوا كل تغيرات البنية التي على هذا النحو من غير الدرس الصرفي إلا أن نراها من الصرف لأن الدلالات التي تأتي من ورائها دلالات صرفية ... ونرى أن عدم ورود طريق وقانون صرفيين لا يستلزم إخراجها من الصرف"[1].

[1]- نظرية الصرف العربي، دراسة في المفهوم والمنهج، ص40.

II. الوحدة الصرفية:

حاول الأستاذ تحديد مفهوم الوحدة الصرفية في كل من الدرس الصرفي الغربي والدرس الصرفي العربي.

1. **في الدرس الصرفي الغربي:** يقابل مفهوم الوحدة الصرفية في الفكر اللغوي الغربي مفهومي الكلمة والمورفيم morphème. ففي بداية الأمر إلى نهاية القرن التاسع عشر اتفق معظم اللغويين الغربيين على أن الكلمة هي الوحدة اللغوية التي تحمل المعنى، وفي القرن العشرين تغير الأمر " فبينما يميل كثير من الناس متأثرين بالكتابة إلى الاعتقاد بأن الكلمات هي وحدات التركيب النحوي الأساس فإن اللغويين يميزون وحدة أصغر وهي المورفيم"[1].

فالمورفيم مفهوم دار حوله كثير من الجدل في ماهيته و تعريفه، وما المعاني التي يمكن أن تستنتج منه فيما يخص الجهات الأخرى للنظرية اللغوية؟

اقترح سابير..." أن عناصر اللغة الدالة حقيقة هي كل من الكلمات وأجزاء الكلمات ومجموعات الكلمات، واقترح أكثر من ذلك هو أنه ينبغي أن تحلل الكلمات sings و singer ... على أنها وحدات زوجية مركبة من جزئية. ويصوغ ليونارد بلومفيلد الفكرة بصورة أوضح ... فيشير إلى أنه توجد صيغ لغوية لم تسمع من قبل (ولذلك لم تكن كلمات) سماها الصيغ المقيدة bound forms ... وقد عرف الصيغ التي من هذا النوع بوصفها مورفيمات. وتعريف المورفيم الدقيق هو صيغة لغوية لا تحمل شبها صوتيا دلاليا جزئيا بأي صيغة أخرى.

كما حددوا الفرق بين المورفيمات والمورفات والألومورفات*، وقالوا بأنه كالفرق بين الجوهر والشكل.

بالإضافة إلى أنهم عالجوا أمر التحققات الصغرى للمورفيم بحيث ظهر مفهوم جديد وهو مفهوم **التمثيل الصفري** أو **المورفيم الصفري** لعنصر ما أو قسم ما و يعنون به غياب العلامة الدال.

2. في الدرس الصرفي العربي:

تحدث اللغويون العرب عن الوحدة اللغوية الصرفية حول الكلمة و لم يتحدثوا عن وحدة دلالية أصغر منها.

أشار الأستاذ إلى مجموعة من النقاط تتمثل فيما يلي:

أ. أن اللغويين العرب لم يغفلوا عن أن للكلمة عناصر وأجزاء أصغر منها والتي يدل كل واحد منها على معنى مثل: كلمة حمامة، رجلان، كل واحدة منها " كلمتان صارتا من شدة الامتزاج كلمة واحدة، فأعرب المركب إعراب الكلمة ، وذلك لعدم استقلال الحروف المتصلة بالكلمة المذكورة وكذلك الحركات الإعرابية"[2].

ب. وعيهم بأن في الكلمات العربية ما هو مركب لفظي مفرد المعنى أو ما هو مفرد اللفظ مركب المعنى أي افتراق اللفظ عن المعنى بالتركب والإفراد.

---

[1]- Sapir, Edaward (1921), Language, New York : Harcourt, Brace and World,P25.

[2]- شرح كافية ابن الحاجب، ج1، ص5.

*- هي أشكال مختلفة للمورفيم، لا يقوم معها اختلاف في المعنى

ت. إهمالهم الحديث عن وحدة أصغر من الكلمة يمكن أن تعالج باستقلال يرجع إلى أن بعض أجزاء الكلمة التي تفيد دلالة يمتنع فصل بعضها عن بعض.[1]

ث. غلب عليهم مبدأ الاطراد فاتخذوا الكلمة وحدة صرفية لكثرة اطرادها لأن جزء الكلمة لا يطرد إذا ليس لعناصر الدلالة في الكلمة أجزاء تقابلها في اللفظ.

ج. خصوصية اللغة العربية الاشتقاقية أدى إلى عدم صلاحية مفهوم المورفيم ومفهوم منهج التحليل الهرمي مما لا يمثل غيابهما عن الدرس الصرفي العربي جهة انتقاص أو عجز فهي تعتمد بدل منهما القالب الاشتقاقي في أغلب كلماتها نظرا لخصوصيتها الاشتقاقية.

ح. أن الصرف العربي اتخذ مصطلح العلامة للزوائد الصرفية الداخلة على الكلمة و لم يتخذ مصطلح اللواصق لاختصاص زوائده الصرفية الداخلة على الكلمات لبيان حالة الكلمة من حيث الأجناس الصرفية التي ترد على الكلمة.

خ. أن الصرفيين العرب القدماء لم يخرجوا عن الحس اللغوي الصحيح وذلك لمراعاتهم الفرق بين القسم وأفراده التي يتحقق فيها أو بين الجوهر و بين الشكل مثل: ذكرهم أداة تعريف واحدة مع أنها تتخذ شكلين مختلفين: القمرية التي تنطق فيها اللام والشمسية التي تدغم لامها في الحرف التالي لها.[2]

د. وعيهم بالمقابلات الصرفية خاصة فيما يخص العلامة فهناك علامات تدل بحضورها وغيابها (عدم العلامة علامة) مثل: غياب النون في الأفعال الخمسة، علامة على جزم المضارع أو نصبه لأن ثبوتها يرد مقابلا لها في حالة الرفع وغياب العلامة الذي لا يدل على معنى أو علامة كحديثهم عن استواء الطرفين بغياب العلامة فيهما على السواء مثل قولك: ناقة ناحر، بعير ضامر، ناقة ضامر، وحديثهم عن عدم دخول علامة التأنيث لبعض الصفات يقول بعضهم " اعلم أن فاعلا أن اشترك فيه الرجال والنساء دخلته هاء التأنيث كقيلك : رجل قائم وامرأة قائمة وإذا انفرد به النساء دون الرجال لم تدخله هاء التأنيث كقيلك: امرأة حائض ، وطالق، وطامث، وطاهر"[3].

III. المنهج:

قدم الأستاذ عبد الدايم تحت هذا العنوان كلا من التعريف اللغوي والتعريف الاصطلاحي للمنهج، فالمنهج هو الطريق الواضح والمنهاج الخطة المرسومة... وفي الاصطلاح هو بوجه عام وسيلة محددة توصل إلى غاية معينة والمنهج العلمي خطة منظمة لعدة عمليات ذهنية أو حسية بغية الوصول إلى كشف الحقيقة أو البرهنة عليها.

ثم تتبع هذا المفهوم في الثقافة الغربية فهو في المعجم الإنجليزي method وله عدة معان منها:

1-ينظر:نظرية الصرف العربي-دراسة في المفهوم والمنهج-،ص31.

2-ينظر نفسه،ص33.

3- الأنباري أبو بكر محمد، كتاب المذكر والمؤنث، تح: طارق عبد عون الجنابي، مطبعة العاني، العراق- بغداد، ط1 ، 1978،ص164.

- ✓ إجراء أو عملية لإحراز موضوع.
- ✓ إجراء منظم أو فنية أو حالة يطبق بواسطة نظام أو فن خاص أو ما يناسبهما.
- ✓ خطة تتبع في تقديم مادة للتعليم.
- ✓ طريقة أو فنية أو عملية عمل شيء ما أو لأجله.
- ✓ مجموعة مهارات أو فنيات.
- ✓ أو هو نظام يعالج مبادئ البحث العلمي بفنياته.

- **التحليل الصرفي بين نظريتي الصرف العربية والغربية:**

1. **النماذج الموجودة في النظرية الصرفية العربية:**

أ. نموذج الجداول التصريفية.

ب. نموذج العلامة.

ت. نموذج الميزان الصرفي.

2. **المناهج الموجودة في النظرية الصرفية الغربية:**

أ. منهج الكلمة – التصريف word –paradigm ويرمز له اختصارا بـــ (WP).

ب. منهج الوحدة- الترتيب Item- arrangement ويرمز له اختصارا بـــ (IA).

ت. منهج الوحدة- العمل Item- process ويرمز له اختصارا بـــ (IP).

وتفيد مراجعة النماذج التي استخدمها العرب ومناهج الغرب مايلي:

– أن النموذج العربي في النظرية الصرفية قد جاء نموذجا متكاملا يعتمد ثلاثة أنماط مختلفة في التحليل الصرفي يمكن أن تستخدم متضافرة (الجداول التصريفية، العلامة ، الميزان الصرفي)، في حين أن المناهج الغربية هي مناهج مختلفة تعاقبت على التحليل الصرفي في الدرس الغربي إذ يتنافى استخدام الواحد منها مع استخدام الآخر في نفس الوقت.

– و النماذج العربية تشكل نموذجا متكاملا لا يقتصر على معالجة الوحدة الصرفية و تتبعاتها فحسب كما هو الحال في المناهج الغربية.

– استخدم الصرفيون العرب هذه النماذج بحسب ما تستدعيه الحاجة إليها وما تقتضيه طبيعة تحليلاتهم الصرفية.

أ. نموذج الجداول التصريفية:

هو نموذج يعالج تصريفات قسم من أقسام الكلم وهي المبنيات والتي أخرجها القدماء من الدرس الصرفي لأنه ليس لها طريق تأتي معه كالعلامة والوزن كما أنها لا تخضع لقانون صرفي عام.

إذ أن هذا النموذج يعالج هذا القسم بتسجيل الإفراد المتغايرة في جدول يجمعها ورصد تغيرات الضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة وأسماء الشرط والاستفهام... مع ما يقابلها من دلالة مثل إحصائهم لصيغ الضمير المختلفة ودلالاته الصرفية.

مثال: ضمير الرفع المنفصل

الضمير	الإفراد والتثنية والجمع	التأنيث والتذكير	المتكلم، المخاطب،الغائب
أنا	مفرد	مذكر+ مؤنث	متكلم
نحن	جمع	مذكر + مؤنث	متكلم
أنتَ	مفرد	مذكر	مخاطب
أنتِ	مفرد	مؤنث	مخاطب
أنتما	مثنى	مذكر	مخاطب
أنتما	مثنى	مؤنث	مخاطب
أنتم	جمع	مذكر	مخاطب
أنتن	جمع	مؤنث	مخاطب
هو	مفرد	مذكر	غائب
هي	مفرد	مؤنث	غائب
هما	مثنى	مذكر	غائب
هما	مثنى	مؤنث	غائب
هم	جمع	مذكر	غائب
هن	جمع	مؤنث	غائب

مثال 2: أسماء الإشارة

اسم الإشارة	جمع، مفرد، مثنى	مذكر، مؤنث
هذا	مفرد	مذكر
هذه	مفرد	مؤنث
هذان	مثنى	مذكر
هؤلاء	جمع	مذكر

مثال 3: الأسماء الموصولة

الاسم الموصول	مفرد ، مثنى ،	مذكر ، مؤنث

	جمع	
الذي	مفرد	مذكر
التي	مفرد	مؤنث
اللذان	مثنى	مذكر
اللتان	مثنى	مؤنث
الذين	جمع	مذكر
اللواتي	جمع	مؤنث

- **التعليق على هذا النموذج (الجداول التصريفية):**

نلاحظ أن هذا النموذج يرصد تغيرات وحداته التي هي المبنيات كذلك يسجل دلالاتها المختلفة التي يمكن أن نعتبرها جهات له لأن هذه الدلالات لا تمثلها وحدات مستقلة (علامات، لواصق) ولاهي صيغ يمكن وزنها فهي جهات دلالية لهذه المبنيات.

- **مقابله الغربي : منهج (الكلمة– التصريف):**

وهو نموذج صرفي اقترحه روبنس ROBINS سنة 1959 ومايتوس MATTHOSEWS سنة(1970–1974) حيث "يرى أن الكلم وحدة أكثر أصولية من المورفيم أو المكون Formactive"[1] كما أنه يظهر العلاقات الصوتية الدلالية التي تلحق بالكلمة.

ويقوم هذا النموذج على نفس التصور الذي يقوم عليه النموذج العربي " الجداول التصريفية" حيث أن كلا منهما يرصد تغيرات ووضع الأفراد التي تنتجها هذه التغيرات.

ولو أردنا المقابلة بينهما – على حسب رأي عبد الدايم – لوجدنا أن الجداول التصريفية لا تناسب إلا طائفة قليلة من تركيب الكلمات العربية (المبنيات) والتي ليس لها طريق صرفي تأتي معه ولا تخضع لقانون صرفي عام يضبط تغيراتها – كما يرى القدماء– مما جعل تطبيقات هذا المنهج قليلة في العربية قلة نماذجه على عكس تطبيقات منهج (الكلمة – التصريف) في النظرية الغربية والتي استعملته بصورة كبيرة وكلية.

هذا ما يؤكد عدم تأثر الدرس الصرفي العربي بمقابله الغربي، بالإضافة إلى أن المنهج الغربي يعالج الكلمة لا المورفيم "بتخصيص الصورة الصوتية للكلمة بجوار معناها المعجمي وسماتها النحوية "[1] كما أنه يفصل النهايات عن الجذع.

[1]– ينظر: نظرية الصرف العربي، دراسة في المفهوم والمنهج، ص39.

وكذلك مما لاحظه الأستاذ على هذا النموذج الغربي عدم صلاحية الرموز المتمايزة في التحليل الصرفي بذكر نهايات مشتركة مع وجهي الكلمة مثل: نساء donne امرأة donna / جبال monti جبل monte.

ب. النموذج الثاني: (نموذج العلامة):

يقوم هذا النموذج على رصد التغيرات الصرفية التي تصاحب عمليا الصرف كالتأنيث بالتاء أو الألف والتثنية بالألف والنون أو الياء و النون ...الخ

كذلك يرصد التغيرات الصوتية التي تصاحب زيادة العلامة مثل: تثنية المقصور والممدود والمنقوص...

وبالتالي هو يتتبع انتقال الكلمة من حالة لأخرى كالتنكير والتعريف والتأنيث والتذكير والإفراد والجمع كما يرد في عملية النسب الصرفية التي تتم بزيادة حرف النسب والتأنيث وصوره.

أمثلة :

1. التثنية:

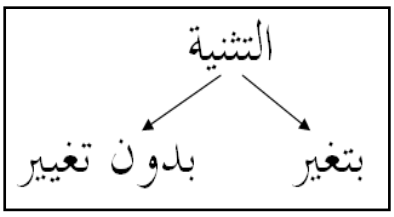

أ. **بتغيير**: تثنية الاسم المقصور فإذا كان الاسم ثلاثيا ترد الألف إلى أصلها وتضاف علامة التثنية مثل: عصا- عصوان، فتى-فتيان.

أما إذا كان فوق الثلاثي تقلب ألفه ياء عند التثنية مثل: سلمى – سلميان، مستشفى- مستشفيان.

ب. بدون تغيير : الاسم المتمكن صحيح الآخر أو منقوص تلحقه علامة التثنية بدون تغيير كقولك:

رجل --- رجلان

جارية --- جاريتان

قاض --- قاضيان

2. النسبة: تضاف في نسبة إلى بلد أو قبيلة ياء مشددة مكسورا ما قبلها مثل: دمشقِيٌّ ، تميمِيٌّ.

3. التأنيث:

في الأسماء:

[1]- (1980). Linguistics for the students of Literature, San Diego : Harcourt Bace jovanovich publishers

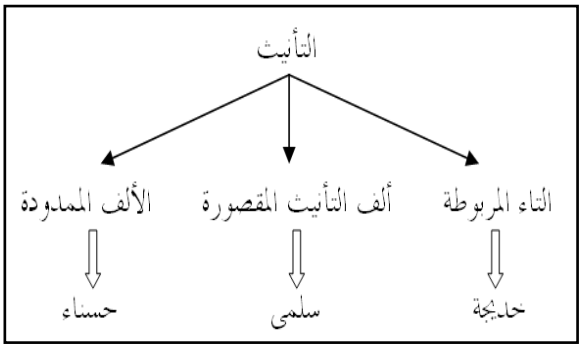

التعليق على هذا النموذج:

يعد منهج العلامة الذي يدرس التغيرات الصرفية التي تلحق الكلمة ضابطا للواحق التي لا تُخرج الكلمات المتصلة بها عن أوزانها الصرفية فهو يحدد هذه الزيادات الدلالية أو ما اصطلح عليه العرب بالعلامات أو كما اصطلح عليه الغرب اللواصق فهو يحدد جذر الكلم المعجمي وهو الأصل وما يلحق بها من علامات صرفية دالة على معنى إضافي للجذر بحيث أن هذا المعنى له ما يقابله أي إذا حضرت هذه العلامة حضر معها المعنى وإذا غابت غاب معها هذا المعنى وحل محله معنى ضده أو يقابله بمعنى أن دلالات هذه العلامات هي شيء طارئ على بنية الكلمة يمكنها الدخول والخروج بالتعبير الغربي. لذلك نجد الأستاذ عبد الدايم قابله في النموذج الغربي بمنهج (الوحدة- الترتيب) بحيث أن هذه العلامات لها ترتيب خاص بها في الكلمة (سوابق ولواحق) لا يمكننا تغييره.

- **مقابله الغربي :منهج (الوحدة – الترتيب):**

تتمثل فكرة هذا المنهج في تجزئة الكلمة إلى عناصرها التي لها دلالة ثم بيان العلاقة بين هذه العناصر "ويفترض فيه ألا يكون مع زيادة لاصقة تغيير آخر"[1] أي أنه يرصد الزيادة الصرفية فقط دون النظر إلى التغيرات التي تحدثها بل انه يعتبر وجود تغيرات مصاحبة لهذه الزيادة خارجا عن منطقه.

لخص الأستاذ معالم هذا المنهج الذي يتجلى فيما يلي:

1. نموذج (الوحدة- الترتيب): يقتصر على رصد الزيادة الصرفية دون التطرق للتغيرات التي تحدثها في حين أن المنهج العربي (العلامة) يرصد التغيرات التي تحدثها هذه الزيادات.

2. نموذج العلامة يفرق بين الكلمة الأساس (قبل الزيادة) وما يدخلها من علامات في حين يجعلها منهج (الوحدة- الترتيب) على السواء

3. على الرغم من أن الدرس الصرفي العربي استخدم النموذج العلامة الذي جانب منه إلصاقي إلى أنه حافظ على الطبيعة الاشتقاقية للغة العربية إذ أنه لم يستعمل هذا النموذج إلا في الجانب الذي يتحقق فيه الإلصاق وهو العلامات.

[1]- ينظر: نظرية الصرف العربي، دراسة في المفهوم والمنهج، ص44.

4. يهتم منهج (الوحدة- الترتيب) بالمورفات المكونة للكلمة دون المرفيمات على أساس أن المورفات هي الوحدة التي تقوم في الكلمة وهي ما تتحقق فيه.

5. يعتمد هذا المنهج على التحليل الهرمي لترتيب اللغة.

6. هذا المنهج أكثر ما يناسب اللغات الإلصاقية التي يصلح لها التحليل الهرمي. ووضع عبد العزيز عبد الدايم مثالا مصورا استقاه من موسوعة كمبردج للغة الإنجليزية والذي يبرز كفاءة اللاصقة في اشتقاق الكلمات.

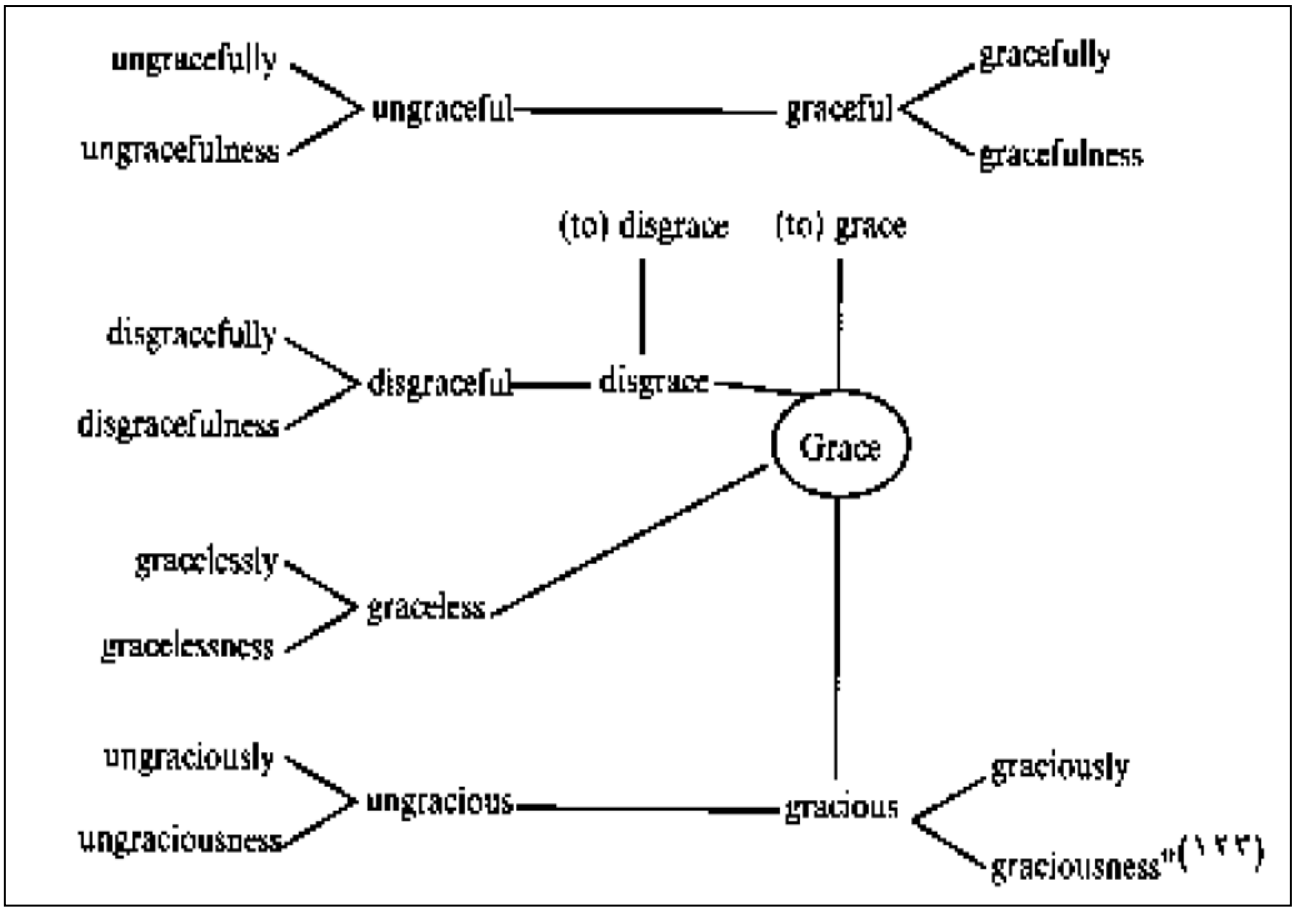

1

ت. النموذج الثالث (نموذج الميزان الصرفي):

[1]- نظرية الصرف العربي، دراسة في المفهوم والمنهج، ص45.

يعد الميزان الصرفي أبرز أركان الدرس الصرفي العربي بالنظر للطبيعة الاشتقاقية للغة العربية حيث أن الميزان الصرفي يحفظ نظام اللغة فهو قائم في أساسه على التمييز بين الحروف والحركات من جهة، وعلى الجذر (الحروف الأصلية) وضبطها من جهة، وحركاتها والزيادات الصرفية لها من جهة أخرى.

إذ أنه يشتغل في حقل الصيغ أو التغيرات الاشتقاقية وبالتالي يقدم النمط الذي تصاغ عليه مختلف المشتقات.

أمثلة:

1. **الأفعال:** نستطيع من خلال هذا النموذج بيان أوزان الأفعال في الماضي والمضارع و الأمر.

الجذر	في الماضي ووزنه	في المضارع ووزنه	في الأمر ووزنه	نوع الفعل
كـــ - ت - ب	كَتَبَ - فَعَلَ	يَكْتُب – يَفْعُل	اكْتُبْ – افْعُلْ	فعل صحيح
و- ج - د	وَجَدَ – فَعَلَ	يَجِدُ – يَعِلُ	جِدْ – عِلْ	فعل مثال واوي

2. **بعض المشتقات:**

المشتقات	كيفية الصياغة	مثال
المصدر الصناعي	يصاغ من الأسماء بطريقة قياسية للدلالة على الاتصاف بالخصائص الموجودة في هذه الأسماء ويصاغ بزيادة ياء مشددة على الاسم تليها تاء التأنيث.	قوم – قومية. عالم – عالمية. واقع - واقعية.
اسم الفاعل	هو اسم يشتق من الفعل للدلالة على وصف من قام بالفعل ويصاغ بطريقتين : من الثلاثي على وزن فاعل ، ومن غير الثلاثي بتحويل الفعل إلى المضارع وقلب حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره.	كتب – كاتب. دحرج – يدحرج – مُدحرِج.
اسم المفعول	هو اسم يشتق من الفعل المضارع المبني للمجهول ويدل على وصف من يقع عليه الفعل ويصاغ بطريقتين : من الثلاثي على وزن مفعول ومن غير الثلاثي : المضارع و قلب حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل آخره.	كتب – مكتوب. دحرج – يدحرج – مُدحرَج.
صيغ المبالغة	إما أن تشتق من الأفعال الدالة على معنى اسم	مقدام، علام، شكور، عليم، فطن.

	الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة فيه ولها عدة صيغ منها : مِفْعَال، فعّال، فَعول، فَعيل، فَعِل.	
الصفة المشبهة	هي اسم يصاغ من الفعل الثلاثي اللازم للدلالة على معنى اسم الفاعل ولها عدة أوزان منها : أَفْعَل، فَعْلان	أحمر. عطشان – عطشى.
اسما الزمان والمكان	اسمان يشتقان على وزن واحد ويشتركان في بعض أبنيتهما مع بعض المشتقات وهما يدلان وقت وقوع الفعل أو مكانه ويصاغان بطريقتين من الثلاثي على وزن مَفْعِل، من غير الثلاثي على وزن مفعول أو على وزن: الفعل المضارع وإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل آخرها.	وعد – موعد. وقع – موقع. أخرج – مُخْرَج. استقبل – مُسْتقبَل.

- **مقابله الغربي (منهج الوحدة العملية / الوحدة – التغيير):**

يصف هذا النموذج العلاقات بين الكلمات بوصفها عمليات اشتقاق مثل الوحدة (took) مشتقة من الوحدة (takc) بعملية تتضمن تغيير الحركة:

وبالتالي يتبين لنا أن نموذج الميزان الصرفي العربي نموذج يتفق والطبيعة الاشتقاقية للغة في جانبها الأكبر وعليه فان كلا من النماذج الغربية سابقة الذكر لا تتناسب مع اللغة العربية ذات الطبيعة الاشتقاقية.

بين نظرية الصرف العربية وتركيب العربية الصرفي:

وضع الأستاذ عبد الدايم تحت هذا العنوان التغيرات التي تناسب كل نموذج من النماذج الثلاثة ومقابلها في المناهج الغربية والتي يمكن أن نلخصها في الجدول التالي:

النموذج العربي	التغيرات التي يشتغل ضمنها	مقابله الغربي	ملاحظات
الجداول التصريفية	يرصد تغيرات المبنيات مثل أسماء الإشارة والأسماء الموصولة ... الخ	الكلمة – التصريف	أخرجها القدماء من الدرس الصرفي
العلامة	ترصد التغيرات التصريفية للعلامة مثل: التأنيث،	الوحدة – الترتيب	تمثل فئة قليلة من اللغة العربية التي هي ذات طبيعة

	التنكير والتعريف، التثنية ... الخ		إلصاقية
الميزان الصرفي	يرصد تغيرات الصيغ الاشتقاقية مثل: اسم الفاعل ، اسم المفعول... بالإضافة إلى التغيرات الفونولوجية التي يكشف عنها مثل : الإبدال، الإعلال، القلب والحذف ...الخ	الوحدة – العمل أو الوحدة – التغيير	

ملاحظة: في النموذج الثالث (الميزان الصرفي) لا نجد ما يقابله عند الغرب مقابلة صريحة حيث أن جزءا منه مثل تغيرات الحذف والتعويض لا يمكن بيانها بنموذج (الكلمة- التصريف) لأنها حالات كثيرة لا تستوعبها الجداول التصريفية ولا بنموذج (الوحدة – الترتيب) إذ أن هذا النموذج يعالج الزيادة في الوحدات ولا يعالج الحذف والتعويض فيها.

IV. بين نظرية الصرف العربية و تركيب العربية الصرفي:

1. عمليات التغيير المختلفة التي ينبغي رصدها في التحليل الصرفي للعربية:

أ. الجداول التصريفية:

وحدات التغيير:

المبنيات كالضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة.

هي تغيرات لا يرصد لها طريق صرفي معين تسلكه ولا قانون تخضع له (في رأي القدماء)

ب. العلامة:

وحدات التغيير:

العلامات مثل علامة التثنية وعلامة التأنيث ...

يرصد هذا النموذج التغيرات المصاحبة للعلامة أي الدلالات الإضافية على الكلمة.

ت. الميزان الصرفي:

وحدات التغيير:

الصيغ الاشتقاقية مثل الصيغة في القلب المكاني.

يرصد التغيرات اللهجية أو التاريخية (لتحديد صيغة القلب المكاني) إذا ليس بها زيادة وحدة صرفية فنموذج الميزان الصرفي يحدد موضع القلب ويحدد الصيغة الصرفية للكملة.

بالإضافة إلى أننا نجد تغيرات لا يمكن رصدها إلا بالميزان الصرفي دون نماذج أخرى من ذلك تغيرات الحذف والتعويض.

التغيرات	ملاحظة
تغيرات بالحذف	لا يستوعب هذه التغيرات أي نموذج غير الميزان الصرفي فهو يرصد ويحدد موضع الحذف فيها.
تغيرات بالتعويض	وهي تابعة لتغيير الحذف حيث يعوض في بعض الحالات عن الحرف المحذوف مما لا يمكن بيانه إلا بالميزان الصرفي.
تغيرات بالتضعيف	وهي تكرار بعض المقاطع لتغيير المعنى الصرفي والنموذج الذي يناسبها هو الميزان الصرفي.
تغيرات بالنقل	وهذا النوع لابد من الكشف فيه عن ضبط البنية فهو نقل الفعل من باب إلى باب والميزان الصرفي يضبط لنا هذه البنية.
تغيرات بالزيادة	وهي واسعة جدا لا تقتصر فقط على زيادة الحروف بل كذلك ما يصحب هذه الزيادة من تغيرات أخرى مثل تغيرات الضبط وهذا ما يسمح برصده نموذج الميزان الصرفي.

يعد الميزان الصرفي نموذجا هاما في العربية يناسب طبيعتها الاشتقاقية فهو يقدم تصورا جيدا لزيادة بعض الحروف أيا كان موضعها من الكلمة كما يرصد ضبطها والدلالات المصاحبة لها.

و تغيرات الزيادة مختلفة " أولها متغير بزيادة حرف دون تبدل حركة كضَاحِك فاشتقاقها من الضَحِك وثانيهما متغير بزيادة حرف مع تبدل حركة كطَالِب فاشتقاقها الطَلَب وثالثها متغير بزيادة حركة دون تبدل أخرى كمَزَّق فاشتقاقه من المَزْق و رابعها متغير بزيادة حركة مع تبدل أخرى كحَسَن فاشتقاقه من الحُسْن وخامسها متغير بزيادة حرف وحركة دون تبدل أخرى كضَارِب فاشتقاقه من الضَرْب..."[1].

[1]– ابن مالك، مسألة في الاشتقاق، تح: محمد وجيه تكريتي، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، 1990، العدد38، ص128.

وفي ختام هذا البحث لابد لنا أن نعلم بأن التراث اللغوي العربي قيم، فكلما بحثنا فيه وجدنا الكثير من الدرر والبذرات الأولى للعلوم الحديثة التي اعتبر الغربيون أن لهم السبق فيها.

فقد أثبتت الدراسات الحديثة خاصة اللسانية منها أن العرب القدامى وإن لم يعرفوا مصطلحات هذه الدراسة اللسانية ويطرحوها كما هي الآن إلا أن لهم السبق في الكثير من المفاهيم اللسانية وتحليلاتها في جميع مستويات اللغة.

ولما كان المستوى الصرفي من أصعب المستويات اللغوية في التحليل والدراسة لم يمنع هذا العرب بأن يبدعوا فيه ويؤلفوا مصنفات وكتبا قيمة التي لا تزال قائمة حتى الآن ولا يمكن لأي دارس صرفي أن يتجاوزها أو ألا يرجع إليها.

ومما يزيد من تأكيد إبداعهم أنهم كانوا يفرقون بين الجانب التنظيري الصرفي (الصرف) والجانب التطبيقي (التصريف) إن وقع تشابك في هذين المصطلحين إلا أن تفريقهم بينهما كان قائما وحاضرا في أذهانهم و إن لم يذكروه صراحة.

وإذا رجعنا إلى تراثنا العربي وما يميزه من السبق في الكثير من الدراسات وتقدمهم في زمن وضعها نجد أن الدارسين المحدثين قد لاحظوا بعض الملاحظات على تفسيرات وتعليلات القدماء لبعض الظواهر الصرفية فحاولوا تصويبها وتصحيحها وتقديم بدائل عنها بالاعتماد على نتائج الدراسات الحديثة الصوتية والغربية منها ليستمر بذلك التطور بالدرس الصرفي.

ومن خلال عرضنا لهذه الجهود التجديدية اتضح لنا أن الدرس الصرفي علم تراثي قيم قد احتوى واشترك مع الدراسات الحديثة في الكثير من التقاطعات كما احتاج لإعادة هيكلة نظامه ووصف دقيق للتغيرات الحاصلة فيه.

ويمكن أن نجمل أهم النتائج التي توصلنا إليها فيما يلي:

- ✓ أن الدرس الصرفي العربي هو علم نشأ بداية مع علم النحو ثم استقل بذاته وتطور على يد الكثير من العلماء القدماء الذين أجادوا في دراسته على الرغم من صعوبته وتعقيده.
- ✓ عرف الصرف العربي في الدرس الحديث الكثير من التجديد والتطور وذلك من خلال عدة جهود تجديدية فيه منها:
  - جهد تمام حسان من خلال كتابه اللغة العربية معناها ومبناها وقد أجاد وأبدع الدارس في إعادة وصفه للنظام الصرفي العربي وأعطى تفسيرات وتعليلات قيمة مثل إعادة تقسيمه للكلم والتي تنم عن وعي وإدراك الرجل فكان التقسيم اقرب للفهم من تقسيم القدماء .

ومن الملاحظ أيضا أن فكر الرجل كان متأثرا شيئا ما بالدرس الغربي ظهر ذلك مثلا عند حديثه عن الملحقات الصرفية.

- جهد الطيب البكوش وعبد الصبور شاهين كان في إطار التصحيح والتصويب ما وقع فيه القدماء من خلط خاصة فيما يتعلق بالتعليلات الصرفية ذات الصبغة الصرفية فقام الباحثان بإعادة تفسيرها وتعليلها بالاستعانة بنتائج الدرس الصرفي الحديث، مما يدخل في استثمار نتائج الدراسات الحديثة في تجديد الدرس الصرفي العربي.
- تعد محاولة الأستاذ محمدعبد العزيز عبد الدايم متفردة عن سابقاتها فهي تندرج ضمن إعادة التنظير للدرس الصرفي العربي، حيث قام الأستاذ بالرجوع إلى التراث الصرفي العربي و أقام نظرية في إطار المفهوم والمنهج للدرس الصرفي العربي واستنتج ثلاثة نماذج يقوم عليها الدرس الصرفي العربي وهي:
  - نموذج الجداول التصريفية ووحداته المبنيات.
  - نموذج العلامة ووحداته العلامات.
  - الميزان الصرفي ووحداته الصيغ الاشتقاقية.

حيث نجد تقسمه هذا يناسب كثيرا للغة العربية ويراعي خصوصياتها.

ثم قام بمقابلة بين الدرس الصرفي الغربي والدرس الصرفي العربي من خلال هذه النماذج فأعطى مقابل كل نموذج منهج غربي يقابله أو يمكن القول يشبهه وكان هدفه في ذلك إبراز خصوصية اللغة العربية. فكانت المقابلة كالتالي:

- نموذج الجداول التصريفية ⟵(الكلمة – التصريف).
- نموذج العلامة ⟵(الوحدة – الترتيب).
- الميزان الصرفي ⟵ (الوحدة – العمل).

وخلاصة هذا البحث يمكن القول أن علم الصرف علم قيم جردت من أجله الكثير من المصنفات منذ القديم وحتى وقتنا هذا. وفي العصر الحديث قامت عدة جهود تجديدية وتنوعت الرؤى فيه، و هذا إن دل على شيء إنما يدل على أن لهذا الدرس أهمية كبيرة في الدراسات اللغوية وهو حلقة أساسية فيها لا يمكن الاستغناء عنها.

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع .

المصادر:

1. الانباري أبو بكر محمد، كتاب المذكر والمؤنث، تح: طارق عبدعون الجنابي، مطبعة العاني، العراق- بغداد، ط1 ، 1978.
2. جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تح:محمد أبو الفضل إبراهيم ،دار الفكر،ط2،1399هـ-1979،ج2.
3. جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها ،تح:محمد أحمد جاد المولى ،محمد علي البجاوي ،محمد أبو الفضل إبراهيم ،مكتبة دار التراث،القاهرة ،ط3،دت،ج2.
4. سيبويه، الكتاب، تح : عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، مصر – القاهرة، دط ، دت ،ج4.
5. عبد الله ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك،دار الطلائع للنشر والتوزيع، مصر- القاهرة،دط،2004، ج1.
6. أبو الفتح عثمان ابن جني، التصريف الملوكي،مصر شركة التمدن الصناعية ، ط1، دت.
7. أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، مصر-القاهرة، ط1، 1955، ج1.
8. أبو الفتح عثمان ابن جني، المنصف، تح: إبراهيم المصطفي و عبد الله الأمين، مطبعة المصطفى البابي الحلبي،مصر- القاهرة، ط1،1373هـ-1954م.
9. محمد ابن الحسن الإستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، تح: حسن ابن محمد ابن إبراهيم الحفظي، إدارة الثقافة والنشر- بجامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية، ط1، 1417 هـ-1966م.

المراجع :

10. أحمد محمد الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف ، تح: محمد عبد المعطي ، أحمد بن سالم المصري، دار الكيان للطباعة والنشر والتوزيع، السعودية – الرياض، دط، دت.
11. تمام حسان، اللغة العربية-معناها ومبناها، دار الثقافة ، المغرب، دط، 1994.
12. عبد الصبور شاهين ، المنهج الصوتي للبنية العربية ، رؤية جديدة للصرف العربي ، مؤسسة الرسالة ، دب ، دط ، 1977م.
13. الطيب البكوش، التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث، تق: صالح القرميدي، مطبعة جمهورية تونس- المطبعة العربية، ط3، 1992.
14. فاطمة الهاشمي البكوش، نشأة الدرس اللساني الحديث، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع،مصر- القاهرة، ط1 ، 2004.

15.عبد القادر المهيري، نظرات في التراث اللغوي العربي، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، ط1، دت.
16.كمال محمد بشر،دراسات في علم اللغة–القسم الثاني، دار المعارف، مصر–القاهرة، ط2،1971.
17.لطيفة إبراهيم النجار، دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية وتقعيدها، دار البشير، الأردن، ط1،1414هـ–1994م.
18.محمد محي الدين عبد الحميد ، دروس التصريف ، المكتبة العصرية ، لبنان– صيدا– بيروت ، دط ، 1416هـ–1995م.
19.عبد المقصور محمد عبد المقصور، دراسة البنية الصرفية في ضوء اللسانيات الوصفية، دار الفيصل الثقافية، السعودية –الرياض،ط1، 1427–2006.
20.ممدوح عبد الرحمان الرمالى، تطور التأليف للدرس الصرفي المصطلحات والمفاهيم والمعايير، كلية دار العلوم– جامعة المنيا، دط، دت.
21.عبد العزيز عبد الدايم، نظرية الصرف العربي، دراسة في المفهوم والمنهج، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الكويت ، حولية21، رسالة 158، 2000–2001.
22.عبد العزيز عبد الدايم، النظرية اللغوية في التراث العربي، دار السلام ، مصر، ط1، 1427هـ–2006.
23.عبد الواحد عبد الحميد، بنية الفعل ، قراءة في التصريف العربي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية–سلسلة الدراسات في اللغة والأدب والحضارة، تونس– صفاقس، العدد3، 1996.

المعاجم:

24.عبد الرحمان الخليل ابن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار الرشيد، العراق– بغداد، ج7.
25.الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، مصر–القاهرة، دط، دت.
26.الفيروز آبادي، القاموس المحيط،ج3.
27.محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، مادة(صرف)، دار إحياء التراث العربي، لبنان–بيروت، ج9.

المراجع المترجمة:

28. جان كانيتينو، دروس في علم أصوات العربية، تر:صالح القرمادي، نشريات مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، دط،1966.
29.فرديناند دي سوسير، علم اللغة العام، تر: يوئيل يوسف عزيز، مر: مالك يوسف المطلبي، دار آفاق عربية، العراق– بغداد، دط،1985 .
30.ماريو باي، أسس علم اللغة، تر: أحمد مختار عمر،عالم الكتب، دب، ط8، 1419هـ–1998.
31.هنري فليش، العربية الفصحى(دراسة في البناء اللغوي)، تر: عبد الصبور شاهين، مكتبة الشباب، دط، دت.

المجلات و المقالات:

32.حيدر محمد جبر، التفكير المورفولوجي عند تمام حسان، مجلة كلية الآداب، العدد 102، جامعة بغداد.

33.العمري الصوشة، الصرف العربي في ضوء اجتهادات الليسانين العرب، دراسة نقدية في كتاب: التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديثة للطيب البكوش، جامعة الدكتور يحيى فارس، المدينة.

34.علاء عبد الأمير شهيد الستجري، أصيل محمد كاظم، أسس المنهج الصوتي للبنية العربية ، جامعة الكوفة، كلية التربية الإسلامية، جامعة القادسية، كلية التربية، مجلة جامعة كربلاء العلمية، مج10، العدد1، 2012.

35.ابن مالك، مسألة في الاشتقاق،تح: محمد وجيه تكريتي، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، 1990، العدد38.

المراجع الأجنبية :

36. Nida, E.A.Morphology,The University of Michigan press 2 ND Edition,1962, U.S.A.

37. (1980). Linguistics for the students of Literature, San Diego : Harcourt Bace jovanovich publishers

38. Sapir, Edaward (1921), Language, New York : Harcourt, Brace and World,P25.

شكر وعرفان

إهداء

مقدمة.....أ-ج

مدخل تمهيدي.....08-12

- نشأة علم الصرف ومراحل تطوره.....08

- الصرف والتصريف.....08

- تمهيد.....08

- الصرف والتصريف في اللغة.....09

- الصرف والتصريف في الاصطلاح(عند القدماء).....09

- الصرف والتصريف عند المحدثين.....10

- علم الصرف عند الغرب.....11

الفصل الأول: الجهود المعاصرة في تجديد الدرس الصرفي العربي.....14-26

- تمهيد.....14

1 . جهد تمام حسان في إعادة وصف النظام الصرفي العربي.....17

2. جهد الطيب البكوش : "التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث".....21

3. جهد عبد الصبور شاهين في الدرس الصرفي الحديث.....23

- تطبيقات المنهج الصرفي عند عبد الصبور شاهين.....23

الفصل الثاني: جهد الأستاذ عبد العزيز عبد الدايم من خلال كتابه"نظرية الصرف العربي دراسة في المفهوم والمنهج" 28-41

- كتاب عبد العزيز عبد الدايم.....28

I . الظاهرة الصرفية 28

أ. علاقة الظاهرة الصرفية بالمبنيات والتغييرات الفونولوجية.....29

II. الوحدة الصرفية.....30

1. في الدرس الصرفي الغربي.....30

2. في الدرس الصرفي العربي.....30

III. المنهج.....31

أ. نموذج الجداول التصريفية.....32

- مقابله الغربي : منهج (الكلمة- التصريف).....34

ب. النموذج الثاني: (نموذج العلامة).....34

- مقابله الغربي :منهج (الوحدة – الترتيب).....36

ت. النموذج الثالث (نموذج الميزان الصرفي).....37

- مقابله الغربي (منهج الوحدة العملية / الوحدة – التغيير).....39

IV. بين نظرية الصرف العربية والتركيب العربية الصرفي.....40

- عمليات التغيير المختلفة التي ينبغي رصدها في التحليل الصرفي للعربية.....40

خاتمة 43

قائمة المصادر والمراجع 46

قائمة المحتويات.....50

ملخص.....52

ملخص

تعتبر الدّراسة الصّرفية حلقة أساسية ومستوى من أهمّ مستويات الدّرس اللّغوي في أيّة لغة، وهي تنبني على الدّرس الصّوتي و الفونولوجي، وفي الوقت ذاته تُعتبر لبنة لا غنى عنها في التّأسيس للدّرس النّحوي، ولا يمكن الولوج إلى أسرار أيّة لغة دون دراية بالمستويات كلّها، وهذا البحث يُعنى بمحاولة معرفة ملامح التّجديد في هذا الدّرس، وعرض نُبَذٍ عن الجهود المبذولة فيه ، ولتحقيق هذه الغاية لابد من الكلام عن نشأة هذا العلم و معرفة المراحل التطوريّة التي مرّ بها في تاريخه حتّ استقلّ عن النّحو وخطّ لنفسه طريقا خاصا في مدوّنة العلوم العربيّة.

ولّما كان للدّرس الغربي الحديث وخاصة اللّسانيات تأثيراتٌ هامّة على الدّرس العربي الحديث والمعاصر بات من الضّروري رصد تجليات هذه التّأثيرات في المستوى الصّرفي، الأمر الذي يستوجب معرفة نقطة الانطلاق التي ابتدأت منها هذه التأثيرات ، ثم تتبع بعض المقاربات التي تنحو منحى التّجديد تتبعا عاما ، ثم تخصيص إحدى هذه المقاربات بشيء من البسط والتّوسع ، ألا وهي دراسة الأستاذ عبد العزيز عبد الدايم وما يستتبع ذلك من ملاحظة مدى تأثير هذه المقاربات في الواقع في تجلياته العلمية والتعليمية.

الكلمات المفتاحية : الصرف – التجديد

Résumé

L’étude morphologique est considérée comme une étape essentielle et un niveau important parmi les niveaux de cours linguistiques. Elle est bâtie sur le cours phonétique et phonologique et en même temps. Elle est considérée comme une matière dont on ne peut se passer dans l’institution du cours de grammaire. Il n’est pas possible de comprendre le secret d’une langue sans la connaissance de tous les niveaux et cette recherche se consacre à essayer de connaître les symptômes du renouveau dans ce cours et d’exposer un spécimen des efforts qui y sont fournis.

et pour atteindre cet objectif, il est indispensable de parler de la naissance de cette science et de connaître les étapes évolutives par lesquelles il est passé dans son histoire jusqu’au jour où il pris son indépendance de la grammaire et choisi pour lui-même une voie spéciale dans le blog des sciences arabes Et puisqu’il y avait pour le cours occidental contemporain, et essentiellement les linguistiques, d’importantes influences sur le cours arabe moderne et contemporain, il est devenu utile de cerner les manifestations de ces influences au niveau morphologique.

Chose qui induit la connaissance du point de départ d’où se sont lancées ces influences et suivre, d’une manière générale, quelques approches comparatives qui penchent vers le renouveau. Et d’attribuer l’une de ces approches comparatives de quelques étalement et extension,

en l'occurrence, l'étude du professeur Abdelaziz Abdedaym et la constatation du niveau de influence réel de ces études comparatives dans ses manifestations scientifiques et scolaires.

Les mots clés : morphologie, renouvellement.

Summary

Morphological study is considered an essential step and an important level among language course levels. It is built on the phonetic and phonological course and at the same time. It is considered a subject that can not be dispensed with in the institution of the grammar course. It is not possible to understand the secret of a language without the knowledge of all levels and this research is devoted to trying to know the symptoms of renewal in this course and to expose a specimen of the efforts that are provided there.

and to reach this goal, it is indispensable to speak of the birth of this science and to know the evolutionary stages by which it passed in its history until the day when it took its independence from the grammar and chose for itself a Special way in the blog of Arabic sciences And since there was for the contemporary Western course, and mainly linguistics, important influences on the modern and contemporary Arabic course, it became useful to identify the manifestations of these influences at the level of morphological.

A thing which induces the knowledge of the point of departure from which these influences have been launched, and generally follows some comparative approaches which lean towards renewal. And to attribute one of these comparative approaches to some spreading and extension, in this case, the study of Professor Abdelaziz Abdedaym and the recognition of the real influence level of these comparative studies in its scientific and academic events.

Keywords : Morphology, renewal.